

# الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »

ساجها ورثيا محررها : اميل وشكري زيدان

AL FOKAHA - No. 254 - Cairo 6 October 1931

العدد ٢٥٤

الرقم ١٠ مائة

الثلاثاء ٦ أكتوبر ١٩٣١

٢٤ جمادى الأولى ١٣٥٠

Fukaha

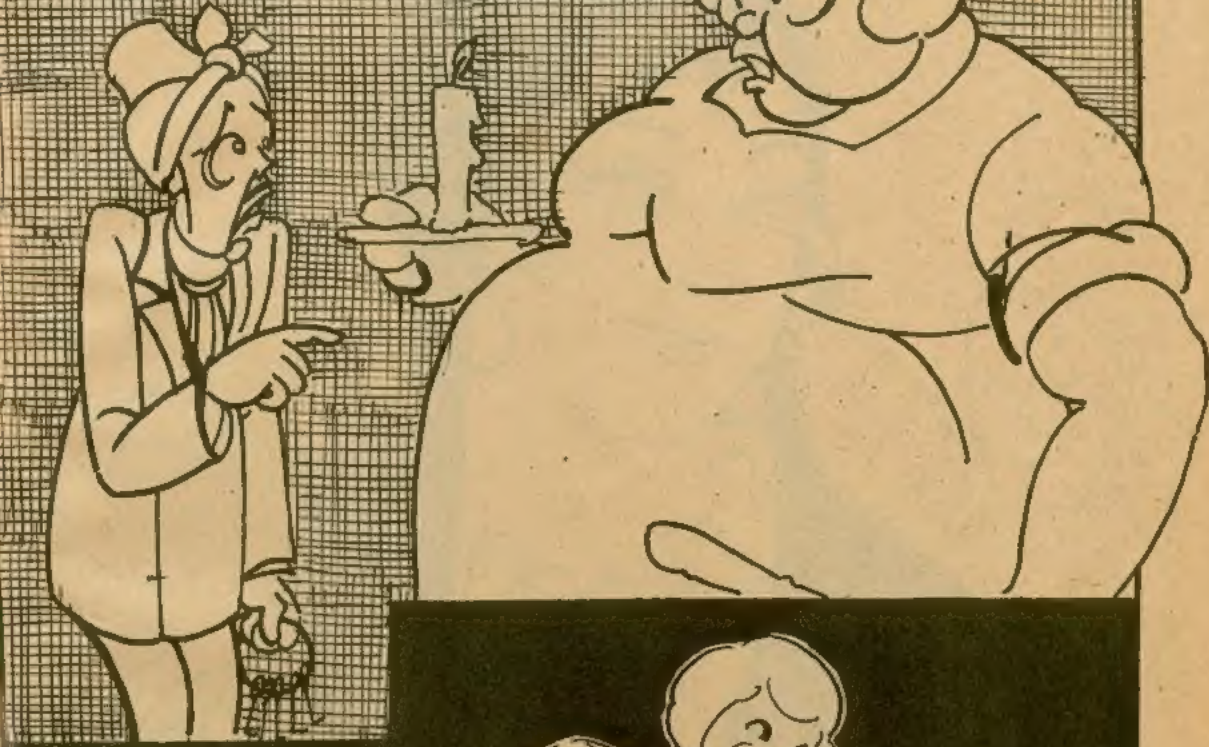
254-262



ارتفاع سعر الذهب

— دلويت سري ارتفع ما دام كني ذهب !

ربة البيت - (وقد رملت القنينة لتضرب اللص)  
 أنا أكبر دماغك  
 اللص - اوعي تضربني أحسن أزعق ألم  
 عليك الدنيا



السيدة - حرامية يكرهوا في الصلاه الحق  
 اخرج لهم  
 السيد - يمكن يكونوا ستات، أخرجهي لهم انتي!



مكتبة  
 جامعة  
 توبنغن



# الفكاهة

تصدر عن «دار الهلال»

صاحبها ورئيس تحريرها : اميل رشكري زيدان

الاشتراك في مصر : ٥٠ قرش  
في الخارج : ١٠٠ قرش  
( أي ٢٠ شقاً أو ٥ دولارات )

عنوان المكتبة  
«الفكاهة» بوسطة مصر الدبلوماسية ، مصر  
تلون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان  
الاعلانات  
تجار بهاها الادارة : في دار الهلال  
بشارع الامير قنادر الفرع من  
شارع كوري قصر النيل

## سياقة السيارة

— ما سبب هذا الجرح في رأسك ؟  
— وأنت ما سبب جراح وجهك ؟  
— انا .. لاني رفضت ان اعلم زوجتي  
سياقة السيارة ..  
— وانا لاني علمتها لها ..

## سبب مقول

— هل نصح لك الطبيب بابطال الحر؟  
— لم يجرؤ على ذلك لاني اشتريها من  
حانوت أخيه ..

## لغة الزواج

— لماذا تريد أن تتعلم الفرنسية وأنت  
في هذه السن ؟  
— لاني سأزوج من فتاة فرنسية ،  
واريد أن افهم معنى شتاتها لي ..

## في روضة الاطفال

الطفل - ابله .. ابله .. انت مش قلت  
اللي يجيب حبة ورد في الصبح تبديله بوسة؟  
العلبة (متبسمة) - ايوه .. فين الورد؟  
الطفل - اهي حبة الورد لكن انا بت  
البوسة بتاعتك لآخي الكبير بقرش صاغ ..

## أهم من الجنب

الزوج - هل علمت ان سعر الجنب انحط  
ونزل ..؟  
الزوجة - وهل يرتفع سعر البودرة  
والاحمر .. تبعاً لذلك ..؟

## شربانه أمينانه

احدهما - اوه .. يجب ان نتود لفتح  
الحل ثانية ..

## في هذا العدد:

بنك المصاغ ..

يقلم الأستاذ فكري أباطة

حضرة الباشماون ؟

قصة مصرية طريفة

سخرية الحب

في عالم الذكريات

اعلان ..

قصة مترجمة شائقة

شيخ أريب

قصة بوليسية

الح .. الح ..

الآخر - لماذا ..؟

— لاني نسيت ان اقلل خزانة النقود

قبل خروجننا ..

— لا تخف من السرقة فنحن معاً ..

## مقفل ..

الخادمة - متى تريد ان اوقفك في  
الصباح يا سيدي ..؟  
السيدة - حين اريد ان استيقظ سأدق  
لك الجرس ..

## يستاهل ..

— هذه الفتاة واسعة التفكير .. عبقها  
يساوي عقل شخصين ..  
— إذا يجب عليك ان تزوجها ..

## جاجة قلبي ..

سائق التاكسي - عشرون قرشاً فقط  
الراكب - عشرون قرشاً .. لا بد  
وانك تركت بيتي بمائة كبيرة .. عد اذا  
الى الحلف بخمسة قروش ..

# تليفون

## دار الهلال

ابتداء من اول اكتوبر

٤٦٠٦٢

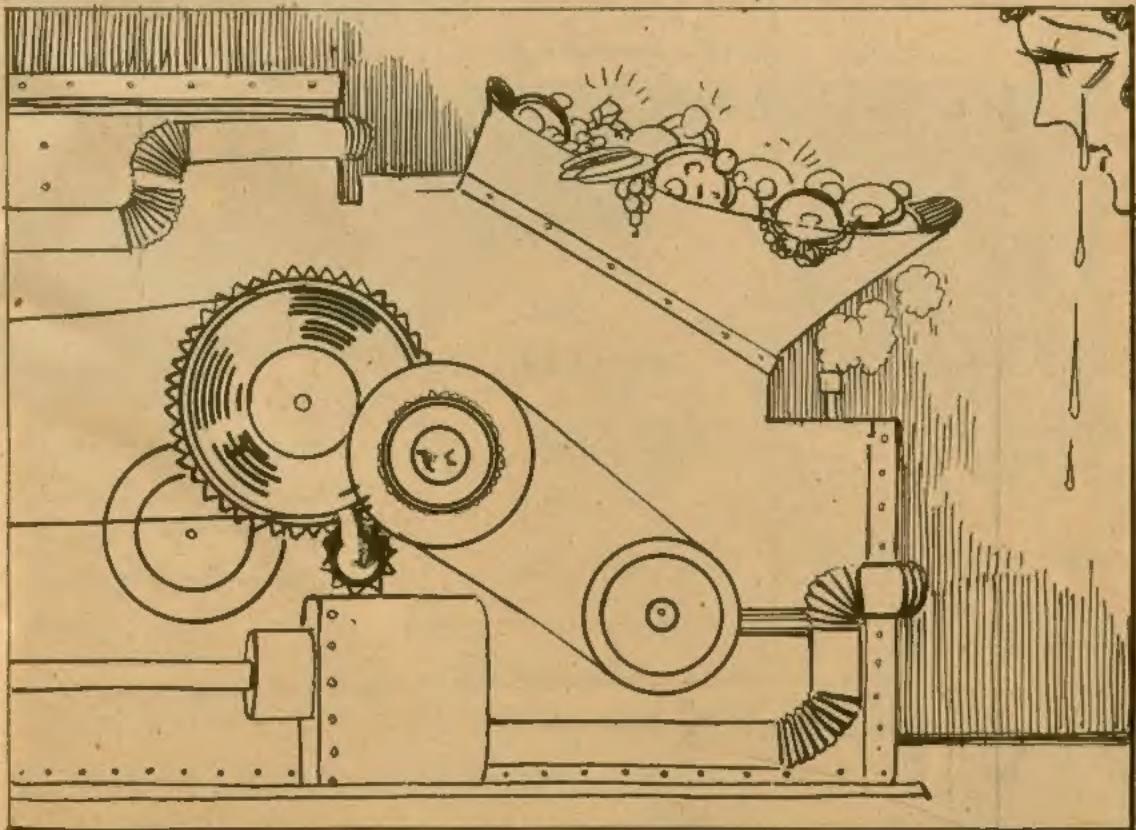
٤٦٠٦٣

# بنك المصاغ !..

بقلم الاستاذ فكرى اباظه

سبحان الله !.. أريد أن أعلن عن استفتاء عام هذا نصه :  
« هل يرى المثاق والفنيون في الجمال والدلال والحب » البلاطوني ، والحب « الانقي بلاتوني » ان المصاغ الذي يتكديس على صدور الأنسات والسيدات ، والذي يغل أيديهن وأرجلن بعض الاحيان ... والذي يغرق آذانهن ويتغلغل في شعورهموسهن... هل هذا « المصاغ » ظريف أو غير ظريف . ضروري أو غير ضروري

يزيد في الجمال والدلال او ينقص منه ؟؟ ،  
\*\*\*  
أما انا فن اعداه للمصاغ . أصغه بانه شيء « بلدي » سواء أ كان متراكما على نخور وأعناق وآذان سيداتنا في مصر . أم هناك في لندن وباريس وبرلين . هو في نظري على العموم شيء ثقيل الظل ، غير خفيف الروح ، ينبو عنه طبعي ويمجه ذوقي والسلام ...  
\*\*\*  
بقى ان في البلد أزمة . وأن في مصر مصاغ ...  
لا يعني المصاغ المكديس في القاهرة والاسكندرية . مصاغ الطبقات الراقية . وإنما أعلم أن في كل قرية من قرى الريف من اسوان لبورسعيد ومن اسوان للاسكندرية مصاغا « ذهبيا » عظيم القيمة جالكا في الصناديق والحفر لا يتحرك !  
ثروة جامدة لا تستعمل حق للزينة بل هي مدفونة للناسبات التي لا تحدث في العام





مرة ولقد ظفرت مرة عند سيدة رغبة من عائلة كبيرة يرفع اسود لا يستطيع بطل الربيع العالمي السيد نصير ان يرفعه يده من كثرة ما يعمل من الذهب على الجبين وعلى اليسار وفي الوسط . ومن كثرة ما يعمل من اللؤلؤ الحر في دائرة متسعة النطاق عند نهاية البرقع . وامثال هذه البراقع السوداء تجدها دائما عند سيدات العائلات الرغية الحسيدة النسبية . ولا تستعمل هذه العائلات الآن وإنما كن يلبسه في الزمن السالف في الماضي . . . .

وانت إذا تركت القصور في سبيل البحث وراء الذهب وتسللت الى اكواخ الفلاحين وجدت ان كل فلاحه عندها برقع ذهبي عتيق وقد تنسور هي واولادها جوعا فلا تنس الثروة المدفونة ولا يجرؤ زوجها ان يتنزع

منه قطعة واحدة ليفرج عن نفسه وعن اولاده ضيق الحال . . . .

\*\*\*

اذن كن على ثقة أن في القطر المصري ثروة ذهبية تقدر بالملايين . وهي ثروة جامدة كلها غير موجودة تماما . وحرام ان تظل هكذا في هذا الاوان . . . .

\*\*\*

لو استطاع الشعب واستطاعت الحكومة ان تبعث هذه الثروة الجامدة من قبورها لقصت قضاء مبرما على الازمة ولكن العمل في حد ذاته عملا قويا جليل الشأن نبيل الاثر . . . .

\*\*\*

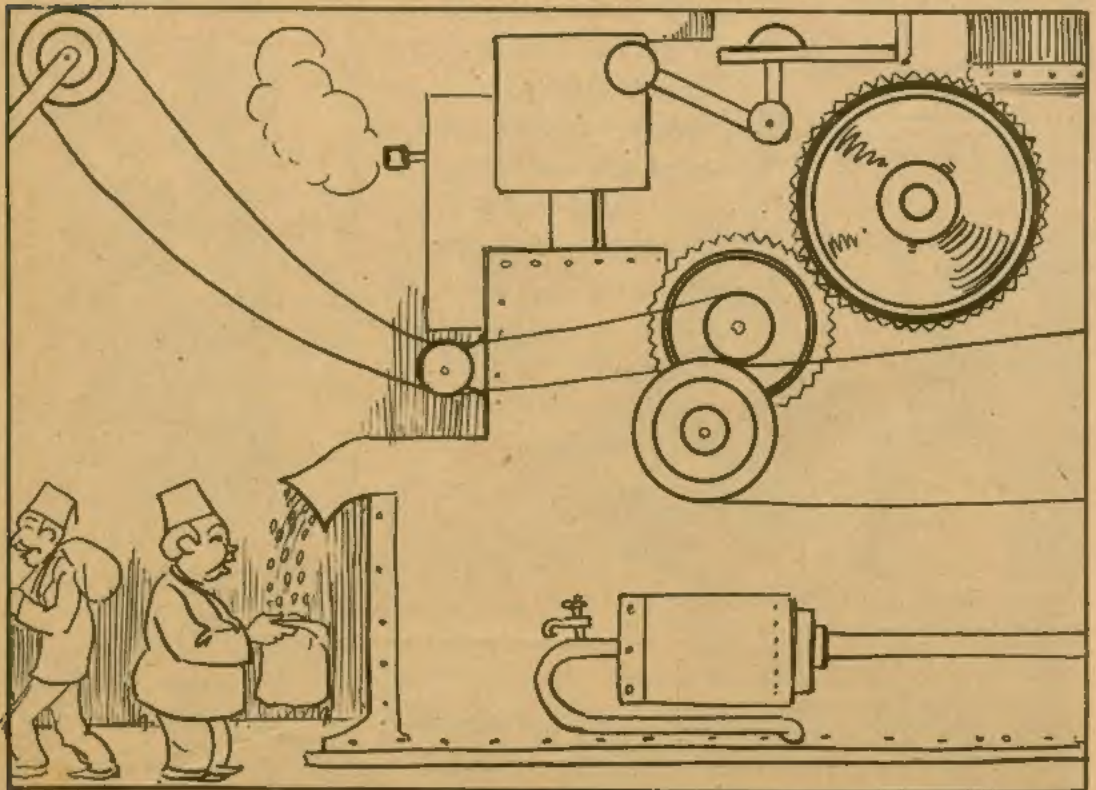
تصدر الحكومة قانونا يكون من قبيل قوانين الطوارئ الجزية . لتصدر قانونا يجعل « احراز الصاغ » من نوع « احراز

الواد المخدرة » ولتجمعه من المدن والارياف ثم لتشي به بنكا وطنيا اسمه « بنك الصاغ » وتجعله بطريق الاكتاب للبنك فتصبح كل صاحبة برقع اسود صاحبة اسم في بنك الصاغ ثم لتذيه وتخلق منه جنيهات ذهبية ترد الثقة وتعمل الازمة وتطرد شبح الافلاس العام ، حتى اذا عادت الامور الى مجاريها وترجع بنك « الصاغ » وريح كانت المكتبة أو المودعة بحيرة بين سحب مالها وشراء مصاغ جديد حسب « المودة » وبين الاستمرار في الاستغلال على هذا الحال . . . .

\*\*\*

هذا اقتراح والرد عليه من اختصاص الجنس اللطيف . . . . ووطنية الجنس اللطيف . . . .

فكرى أباظة  
الحامي



# حضرة البعثماون ؟!

قصة مصرية

قد تبدو على هذه القصة سمعة من الخيال ولكنها في الواقع قصة ناعية مؤلمة . ولعلنا نبأ من حياة الموظفين في الربف المصري

ويذهب الى المكتب في المساء ليكتب فيه الى ساعة متأخرة من الليل . لام له إلا مقابلة المتقاضين . واعداد قضايا اليوم التالي . . .

وشبت نفس الحامي الشاب من ارتداء (الروب الأسود) والسير به مختلا مزهوماً في قاعة (الخطى المضودة) بمحكمة مصر في باب الخلق . . . وأحس بعفي الزمن شيئاً من الملل يتطرق الى روحه الشابة . . . وتنبه الى أن الجهود المتواصل المتيف الذي يقوم به في دراسة القضايا التي يحولها عليه الحامي الاصيل صاحب المكتب لم يكن يقابل باكثر من كلمة شكر وابتسامة خفيفة ! ولم تكن واحدة تكفي لتفقات شاب قد أتم مرحلة الدراسة واراد أن يعطى بالتعرف الى مباحث الحياة الحرة الطليقة التي يحياها كثيرون من الشبان غيره . . .

وحاول مراراً أن يلتفت نظر الحامي الذي يقوم بالتمرين في مكتبه الى وجوب مكافأته على عمله فلم يوفق . . فاعتزم أن يسلك الطريق الآخر . . وهو التقدم الى إحدى وظائف النيابة . .

وقدم صالح افندي فعلاً طلباً الى النائب العام يلتمس فيه التعيين . وانتظر ماسوف يتم في طلبه . . ولكن انتظاره طال كثيراً وكانت أظهر صفة ممتاز بها خلق صالح افندي هي آفته وعزة نفسه وعيله الغريزي الى الاعتماد على نفسه . . ولقد شعر بعد أن قضى في منزل أبيه عالماً منذ حصل على الليسانس دون أن يوفق الى أن يكون له إيراد خاص به يكتبه من عمله وعرق

لم يكن المستقبل يفتح أمام عيني الاستاذ صالح افندي اسماعيل عند مآل ليسانس الحقوق منذ بضعة أعوام إلا عن طريقين لا ثالث لهما . أولها أن يستقل بالمحاماة فيرتدي (الروب) الأسود المهلهل ذا القراء الابيض والهلل الذهبي اللامع وأن يجلس في غرفة المحامين يتحدث الى كبار الزملاء الذين كان يسمع بأسمائهم وهو لا يزال طالباً في المدارس الابتدائية

وأما الطريق الثاني فهو أن يلتحق بأحدى الوظائف في النيابة فيرتدي الوسام الزاهي . ويستمتع بسلطة التحقيق في الجنايات الهامة . والتصرف في قضايا الافراد وانتظار دوره لكي يجلس على منصة القضاء وما يتبع ذلك التصبب المقدس من أهبة وعظمة يتوق اليهما الكثيرون من خريجي المدارس العليا الاخرى فلا يصلون . . .

ولقد بدأ صالح افندي كمعظم زملائه بسلوك الطريق الأول فقيد اسمه في جدول المحامين والتحق فعلاً بمكتب أحد كبار المحامين ليقتضي فيه مدة التمرين اللازمة وانقضت شهور على صالح افندي وهو يخرج من منزله في الساعة الثامنة صباحاً ومعه محفظة متضخمة بملفات القضايا . فيمر على مختلف عاكم العاصمة ليؤدي واجب الدفاع فيها ثم يعود الى منزله حوالي الظهر

حينه . . شعر بشيء من المضاضة وبأن واجب والده قد انتهى بإمكانه من انعام دراسته العليا . وبأن واجب ذلك الابن قد بدأ منذ تلك اللحظة ! فله ان يقول نفسه بنفسه مهما كلفه الأمر . . وقويت هذه الفكرة في رأسه وتمكنت منه تمكناً شديداً . . حتى انه لم يكتف بذلك الطلب الذي قدمه الى النائب العام . بل عمد الى تقديم عدة طلبات أخرى الى مختلف الوزارات يلتمس فيها إلحاقه بالوظيفة التي تناسبه . .

وكانت أسبق الوزارات بالرد عليه وزارة الداخلية إذ أرسلت اليه تعرض عليه وظيفة من وظائف معاوني الادارة في البوليس . فأسرع بقبولها وتمت إجراءات التمين . وألحق صالح افندي اسماعيل بوظيفة معاون إدارة تحت الاختبار وبعد لمدة ستة أشهر في مركز الواسطي بتدريسية بني سويف . . .

وهكذا شعر الحامي الشاب للمرة الاولى في حياته . بأن المستقبل الذي كان يعدده لنفسه قد تغير فجأة واتخذ له طريقاً ثالثاً لم يكن يحب له حساباً . . .

وسافر صالح افندي الى مقر وظيفته الجديدة . وقدم نفسه الى مأمور المركز على افندي المصري . وهو رجل في الخمسين من عمره . طويل القامة . عريض الكتفين . مفتول الشارب . غليظ الحاجبين . في أعلى صدغه وشم أخضر حاول ازالته مراراً فلم يوفق ! وقد كان فياسبق من ضباط الجيش الذين ارتقوا من صف العساكر الى مرتبة الضباط في زمن لم تكن توجد فيه قواعد معينة للترقية . ولم يكن يشترط في الضابط أن تتوفر لديه ثقافة ما . إذ أن معلومات على افندي المصري لم تزد على اجادته القراءة والكتابة . . . وقد كفت تلك المعلومات لنقله الى وظائف البوليس . ثم تدرجه في



الترقية بحكم الادعية حتى حصل على وظيفة  
مأمور مركز . . . ١

ولقد تبين صالح افندي نوع الرقعة  
التي سوف تشرف على عمله وتراقبه عند ما  
فاجأه المأمور قائلا بمجرد الفاء أول نظرة  
عليه في صوت خشن أجش :

— حضرتك المعاون الجديد ؟

فاجابه صالح افندي وهو ينحني اخلاء  
خفيفة ويتكلم ابتسامة رقيقة تعبر عن  
احترامه لرئيسه الجديد .

— أيوه يا يه

— لا يا خويا أنا مش بييه . . . أنا  
افندي بس . . . أنا عسكري ما أعرفش إلا  
شغلي . . . وأجب كل اللي يشتغلوا معاي  
يكونوا زي كده . . .

ثم ضحك ضحكة ساخرة قصيرة واستمر  
قائلا :

— أظن يا صالح افندي انت معاك

الليانس ؟

— أيوه يا فندم

— آه . . . طيب انت لازم تعرف الشغل  
بتاعنا كويس . . . أنا دلوقت حاكف  
حضرة المعاون جرجس افندي أنه يمر بك . . .

جرجس افندي معاون ادارة قدم . . . له  
اثنين وعشرين سنة خدمة . . . ويأدي عمله  
تمام . . . ومع ذلك معبوش الليانس اوانت  
اذا كنت عاوز تترقى والتقارير بتاعتي عنك  
تبقى كويسه لازم تتعلم منه وتطاوعه . . .  
ثم خبط المأمور على للكتب الذي أمامه  
خبطة قوية وقال :

— بالاختصار يا حضرة المعاون شغل  
الليانس بتاعكم ما يتغشاش هنا . احنا  
عاوزين ناس يعرفوا شغلنا ونغشيم على  
كيفنا !

ثم مديده الى الجرس واستدعى المعاون  
جرجس افندي الذي دخل الى الغرفة وقد  
ضم أزرار سترته وخطا الى مكتب المأمور  
خطوات مبيهة حذرة . فأمره بأن يهتم  
بتعريف المعاون الجديد صالح افندي . وان  
يلفه أولا بأول مقدار فهمه للعمل  
وتقدمه فيه

\*\*\*

وبدأ صالح افندي اسماعيل حياته  
الحكومية كمعاون ادارة في مركز الواسطي  
ينهب الى المركز صباحا في الساعة الثامنة  
فقيده اسمه في دفتر احوال ( الخدمة ) ثم

يتناول طعام الافطار المكون من طبق الفول  
وبعض قطع الجبل الخروطة والنقوعة في  
الحلج الاحمر ! ويكون مشايخ الخوازي  
إذ ذاك قد أحضروا له ( الانفار ) الذين لهم  
اوراق يقتضي انجازها بواسطة فيستمر في  
اثبات اقوال اولئك ( الانفار ) وأخذ  
اقراراتهم . وتسليمهم أوراقهم . ثم ينتقل  
لعمل بعض الماينات التي يجب عليه عملها .  
سواء كانت هذه الماينات في نفس بندر  
الواسطي أو في القرى التابعة للمركز

وقد شعر صالح افندي بعد مضي مدة  
بأن الاوراق التي تحول عليه تزداد تعريحا  
وانه يضطرب معظم الاحيان الى قضاء النهار  
كله متجولا في انحاء المركز على قدميه أو  
على ظهر حمارة يعبرها له العدة أو شيخ



البلد ! وأنه في بعض البالي كان لا يتمكن من أخذ قسطه من الراحة إذ لا يكاد يتمدد على فراشه حتى يندق باب غرفته ويقبل أحد الخفراء يحمل اشارة تليفونية واردة من بلاد المركز تبلغ عن حادثة حريق او اتلاف وعلى ذيلها الاصطلاح المهود بخط المأمور . ( حضرة المعاون صالح افندي اسماعيل لضبط الواقعة ) . فكان يضطر ان يرتدي ملابسه ثانية ويذهب الى المركز فيضطرب أحد العساكر ويتنقل على ظهر جواده الى محل الحادثة الذي قد لا يعود منه الا في الصباح . وسارت حياة الشاب على هذا النمط المل الشاق المرهق . . وأحسن صالح بعظم الفرق بين هذه الحياة الحشنة الشاقة وبين الحياة المترفة الناعمة اللينة التي اعتاد أن يعيشها في بيت والده بالقاهرة منذ شب الى ان أم تعليمه واشتغل بالمهامة . . كما أحس بان الجو الذي يحيطه خال من أي لون من ألوان العاطفة . فكان كل موظف من موظفي المركز يجتهد بكل ما في وسعه في أن ينهرب من العمل الذي يكلف به ويحيله الى غيره . . ولما كانوا جميعا أكثر تمرنا منه . وأمر في تعرف أساليب التخلص من العمل واحالته الى الغير . فقد كانت النتيجة ان كثيراً من الأوراق والمهاضر التي كان يجب ان يقوم بانجازها غيره تحولت اليه . . حتى تكسدت في درج مكتبه . وتكررت ملاحظات المأمور عليه في وجوب انجازها بأسرع ما يمكن

وتناق صالح الى رؤية أسرته في القاهرة اذ لم يكن متعوداً قط أن يغيب عنها . وقد انقضى شهران دون أن يرى أحداً منها . فدخل في مساء يوم من أيام الخميس وقدم الى المأمور طلباً يلتمس فيه التصريح له باجازة لمدة أسبوع . ولكن لم يكده للمأمور ياتي نظرة على الطلب حتى دفعه الى القصر

المكتب ورفع رأسه الى المعاون الشاب وقال في صوت بانث فيه سورة الغضب :

— ايه الطلب ده يا فندي ؟  
— بس أنا بقي لي شهرين ما شفتش العيلة بتاعتي .. وله ما جيتش الغش و .. قفاطحه للمأمور قائلاً :

— أنا بما عنديش الكلام ده هنا . . حضرتك بقي لك شهرين في الخدمة وعاوز تاخذ اجازة اسبوع ! أنا ما يمكنش أوافق لك على الاجازة دي .. حالة العمل عندي ما تسمحش أبداً . . !

— ولكن يا حضرة المأمور أنا لسه قاعد في اللوكاندة وتعبات خالص . . وماعنديش غش

— ومين قال لك تقعد في اللوكاندة .. زملاؤك أم كلهم قاعدين في بيوتهم مستريحين

— دول مجوزين يا فندم  
— وليه ما تجوزش زهم . . حتى موظف الادارة في نظري لازم يكون مجوز . . لانه لو استنى عازب يبقى معرض لخطر كبير .. لخطر كبير .. أدبني يا قول لك يا حضرة المعاون . .

— طيب . . ولكن دلوقت مسألة الاجازة

— أنا قلت لك مش ممكن أوافق عليها . . وأنا راجل عسكري ماليش الاكلمة واحدة . . انفضل بأه !

وأراد صالح افندي ان يناقش للمأمور ولكنه فضل ان يتفادى الاصطدام وخرج . ولم يكده يصل الى مكتبه حتى وجد الحادثة بخط المأمور يكلفه فيها بالانتقال فوراً الى بعض بلاد المركز لمساعدة السيارف في تحصيل الاموال الاميرية المستحقة على الاهالي . . ! وانقضى أسبوع على تلك الحادثة . . وأوعز حرج افندي معاود . . الادارة

المعجوز الى صالح بانه اذا كان يرغب رغبة قوية في رؤية أسرته فانه يمكنه التزول خلسة الى القاهرة في مساء يوم الخميس على ان يعود صباح السبت في أول قطار . وأنه اذا حول المأمور عليه شيئاً في فترة غيابه فانه مستعد أن يعمل عمله فيها . !

واقنع صالح بحسن نية زميله القديم ونزل فعلاً الى القاهرة لرؤية أسرته ولكنه لم يكده يصل الى محطة الواسطي في صباح السبت التالي حتى علم من عسكري المحطة بانهم كانوا يبحثون عنه في كل أنحاء المركز . ولما توجه الى مكتبه أخبروه بان المأمور حول عليه بلاغا خاصا بحادثة شروع في قتل وأن البلاغ ظل ملقى على مكتبه مدة طويلة نظراً لغيابه الى أن علم المأمور بهذا فأمر بالتحقيق معه . . وقد اعتذر حرجس افندي له بقوله :

— ما تاخذنيش يا صالح افندي . . حضرة المأمور مآشر على البلاغ باسمك شخصياً . وأنا مارضيتش أضرك واحقق البلاغ بنفسي . . عشان ده بيثت غياباك . . قلت انتظر لغاية ما يبجي صالح افندي نفسه !

وبدى التحقيق الذي قام به معاون البوليس واحاب صالح افندي بانه نزل الى القاهرة في يوم يعتبر في جميع مصالحي الحكومة من ايام العطلة وانه لم يكن يظن بان المأمور يحول عليه بلاغا في هذا اليوم !

واخبره معاون البوليس بانه سيرفع اوراق التحقيق الى المأمور ليبيدي فيها رأيه . ! وفي مساء نفس اليوم دنا حرجس افندي من مكتب صالح وقال له همساً :

— انا عاوزا كلمك في موضوع صفتي اخوك الكبير . . بس عاوزك تكتبه لي خالص : فأجابه صالح :

— نعم !  
— انت عندك كم سنة ؟  
— خمسة وعشرون سنة



— يا سلام .. حصة وعشرين وله عازب ١ ؟  
 دانا اجوزت وانا عندي سبعناشر سنة ..  
 والصنعة بتاعتنادي يا بني مش ممكن يقدر العازب يسلك فيها انت لازم تتجاوز  
 — طيب مش لما اهل يخطبو الي ؟  
 — لا .. لا .. اهلك ايه .. وليه انت ما تخطبني لنفسك ؟  
 — اخطب مين .. هو انا اعرف حد هنا ؟  
 — لا ، تعرف قوي  
 ثم ابستم جرجس افندي ابتسامه عريضة وعُظم بينه اليسرى وهو ينظر الى باب مكتب المأمور . وساور صالح الشك فسأله :

— اعرف مين ؟

وعندئذ وضع جرجس افندي يده على أذن زميله الشاب وهمس في صوت خافت قائلا :

— حضرة المأمور ... عنده بنت على وش زواج ... تنفك قوي يا صالح افندي .. أنت زي ابني وانت تعرف أنا أعزك خالص ... وأما اكلمت مع معاون البوليس عشان يأخر عرض أوراق التحقيق التي اتعمل معاك النهارده لغاية ما تخلص من الكلام في الزواج ...

وأطرق صالح افندي الى الأرض ... وفكر ملياً في الموضوع المروض عليه ... وتذكر كيف أنه تب كثيراً خلال الفترة القصيرة التي قضاه في وظيفته الجديدة . وأنه قد أرقق بالعمل ارهاقا كانت نتيجته أنه تعرض للوقوع في كثير من المفوات .. وها هو قد بدأ حياته الحكومية باجراء تحقيق معه لغيره بدون اذن ومفادته لحل عمله وهي تعتبر في الادارة من الجرائم الكبيرة ... وانتهى تفكيره بان قال لجرجس افندي :

— طيب .. يصح يا جرجس افندي أنك تتكلم في موضوع الزواج ... أنا ما عنديش مانع ...  
 وأسرع جرجس افندي بالخروج من غرفة معاوني الادارة وتوجه الى غرفة معاون البوليس ثم عاد وأسر في أذن صالح افندي أنه مدعو في اليوم التالي لتناول الغداء في بيت حضرة المأمور ...

وذهب صالح افندي الى بيت المأمور في اليوم التالي ... وبعد أن تبادلوا اطراف الحديث في مواضيع تمس العمل في المركز . وأطرى كل من جرجس افندي ومعاون البوليس كفاءة صالح افندي واستعداده

للتقدم والرقى ! بدأ جرجس افندي بفتح موضوع الزواج وواقفه صالح إذ أبدى تشرفه بالانتساب الى حضرة المأمور ثم تناولوا الغداء بعد أن قرأوا الفاتحة !  
 ولاحظ صالح افندي بعد ذلك تغيراً عسواً في معاملة المأمور وفي كية العمل التي تحول عليه ... فلم يعد المأمور يقابله بذلك الوجه المبوس . وتلك السحنة المكفرة ... بل بدأ يتودد اليه ... ويثني عليه أمام باقي موظفي المركز نشاء عاطرآ .. وذاعت اشاعة قرب زواجه بانه المأمور فاصبح كعبة المركز يتملقون صالح افندي تعلقاً ظاهراً .. وصار القلب الذي يتادونه به على الدوام هو ( حضرة الباشماون ) !! وهو لقب سر له المأمور كثيراً وأصبح ينادي به صالحاً دائماً ويؤكد له أنه أحق معاوني المركز به نظراً لبراسته العليا ، وأخلاقه الفاضلة وزاخرته في عمله يشهد بها



## تخفيض اسعار الكتب المدرسية

التي قررتها وزارة المعارف

نظراً للحالة الحاضرة

وتطلب من ملزمة نشرها

مكتبه المطبوع بالقبالة بمصر

الكتاب المختص — الكتب الثانوية —

١٥ مبادئ التاريخ الطبيعي في النبات

١٥ علم الحيوان لنعمان محمد الطبعة الخامسة

٢٠ الجيولوجيا لحسن بك صادق

الطبعة الثالثة

١٥ معالم تاريخ العصور الوسطى

الطبعة العاشرة

١٥ معالم تاريخ أوروبا الحديث

الطبعة العاشرة

٨ كلية ودمنة بالشكل طبعة اخيرة

٣٠ علم الحيوان للسنتين الرابعة والخامسة

٣٠ علم النبات للسنتين الرابعة والخامسة

٥ متجبات تهديدية للجنة التاريخ

القطبي

١٠ خلاصة تاريخ المسيحية بمصر

١٥ البؤساء جبران لحافظ بك ابراهيم

— الكتب الابتدائية —

١٠ كيف اربي طفلي للمدارس الأولية

١٢ الجغرافيا الوصفية للسنة الثالثة

١٠ الحساب الابتدائي رابع لتكلا بك

٥ الهندسة العملية لامين بك لطفي نان

٦ الكنز الانفس في ملخص الكتاب

القدس ثالث

٥ الكنز الانفس في ملخص الكتاب

القدس رابع

ويعطى إسقاط خصوصي بالجملة — والكتب

قائمة باسماء الكتب ترسل مجاناً لطالها

ماتاً خذوني بش يا هوام . . . أنا كنت خاطبة  
لأبني بنت خالته من زمان وقاربة القاتعة  
وم له عيال من غير ما يعرف . . . وسبهم  
وتزلت . . . يعني حيلقوا لك المشقة . . . ١٢٠  
\*\*\*

في اليوم التالي وردت التقارير السرية  
الخاصة بموظني المركز وهي التقارير التي  
ييدي فيها المأمورون آراءهم فيمن يعمل  
تحت رئاستهم . وقد دخل الكاتب المختص  
يحمل هذه التقارير الى مأمور مركز الواسطي  
على افندي المصري . . . وظن أنه يتملق المأمور  
بقوله :

— كلنا نشهد لحضرة الباشاعوان صالح  
افندي بأنه في منتهى الكفاءة والاستقامة .  
ولكن المأمور قاطعه بأن خبط على  
الكتاب بقبضة يده خبطة عنيفة وقال :

— أسكت يا افندي . . . أنت حششغل  
مأمور بدالي في المركز ده . . . مين قال لك  
أن صالح افندي مستقيم ؟

ثم أسرع وتناول التقرير الخاص بصالح  
افندي اسماعيل وكتب فيه ما يأتي بأسلوبه  
الركيك ( كنا نظن في هذا المعاون خيراً . .  
ولكن اتضح انه مهمل في عمله . . . وأنه  
يتردد كثيراً على القهاوي ويسهر الى ساعة  
متأخرة من الليل وأن له علاقات مشكوك  
فيها يترك بسببها كثيراً الى القاهرة . بدون  
اذن . . . وقتنا بعمل تحقيق معه وسترسل  
الاوراق للمديرية للنظر ) ١١

\*\*\*

بعد أيام صدر الأمر بنقل صالح افندي  
اسماعيل الى مديرية المنيا . وكانت والدته  
قد أسرعت فأتمت معيدات زواجه بابنة  
خالته . حتى لا يتعرض مرة أخرى لما تعرض  
له في بدء حياته الحكومية ١١

محمد هاشم  
الحامي

كل شخص . . . وكثيراً ما كان يقول له  
أمام وكيل النيابة ومفتش صحة المركز وهو  
يتكلف الطرف والركة :

— أنا مبسوط منك خالص يا حضرة  
الباشاعوان ! أنا اشتغلت مع معاونين كثير .  
ولكن الحقيقة ما شفتش واحد اتقدم  
بسرعة زيك . . .

وانتهت الستة شهور وهي مدة العقد  
الذي عين بمقتضاه صالح افندي اسماعيل .  
وأرسلت المديرية الى مأمور مركز الواسطي  
للتستير برأيه فيما اذا كان يوافق على تجديد  
العقد لمدة أخرى أم لا . وعندئذ أجابها  
المأمور بأنه يوافق كل الموافقة على تجديد  
العقد لما أبداه المعاون من نشاط وكفاءة !  
وانقضى شهر آخر . . .

وتردد صالح افندي على بيت المأمور  
وهو يتعين في كل مرة الفرصة لرؤية ابنته  
التي ستصبح زوجته عما قريب ولكنه لم  
يوفق . . .

وأخيراً أرسل في استدعاء والدته من  
القاهرة لحضرت وأخبرها بحالة الأمر وبأنه  
تورط في خطبة ابنة المأمور دون أن يراها  
ويغشى أن يعقد عليها من غير أن تراها هي  
على الأقل . . .

وذهبت والدته الى بيت المأمور بحجة  
زيارة زوجته وتمكنت هناك من رؤية  
ابنته . فعادت بسرعة الى ابنتها وقالت له :  
— ايه دي ياخوي اللي عاوزين  
يجوزوها لك ! تجوز واحد قدامك . . . ؟  
فسألها في لحظة :

— مالها يا بنته ؟

— مالها ايه يا بني . . . دي بنت صفوه  
وسوده وكرته ومضفوه زي ام سيد البيلانه  
بتاعتنا . . . ايه ؟ هو احنا وظفناك عشان  
نقع الوقعة المبيهه دي ؟ فشر . . .

— وعملتي ايه ؟

— ما قدرتش أسكت . . . قلت لهم



# خواجه سكران



## كيف يحسدون

اشهر رجل بالحسد ، في الزيب .  
فكان كل من يتناظر من احديناجر هذا  
الحود ليحسد أولاده أو دوايه أو أشياءه  
فيهلكها ، فلماحرم أحدم ليحسد جمالا  
لمن الاعياء وحلس معه في طريق الجبل  
حتى اذا رآها مقلة حسدتها ، واهجر الرجل  
لجمال آتية ، وكانت على بعد حقيق ، فقال  
للحود : « انظرها هي الحال »

فتحب الحود من الرجل كيف يرى  
من هذا البعد وقال : « يا سلام ؟ وشايف  
لحد هناك ؟ »

فعمي الرجل

## تخلص لطيف

— كم الساعة الآن من فضلك ؟  
— متأسف جداً .. فاما لت من  
اهالي هذا البلد .. ؟

## الكوبونات

نكرر ما ذكرناه غير مرة  
وهو ان من يريد الاستفادة من  
الكوبونات المنشورة مع اعداد مجلات  
دار الهلال يجب عليه ان يتبع حرفياً  
التعليمات المبينة والا يهمل الطلب  
ولا بد لنا من الاشارة الى ان  
دار الهلال بتقديمها هذا الامتياز  
لقرائها تقوم بتضحية كبيرة . ولذلك  
فهي لا تستطيع التساهل في شيء  
من الشروط المنشورة في اعدادها

والدكتور علان التعل في كبرج ، وماذا تعلم  
هذا وهذا . تعلمنا الفلسفة ، يا ميت بخ على  
الملسفة ، علوم زراعة القصب

\*\*\*

قررت مصلحة سكة الحديد الاميرية  
خفض أجور الركوب في الدرجة الثالثة الى  
ما كانت عليه قبل الحرب ، وهذا كلام  
طيب ، غير أننا لا ندري الحكمة في ابقاء  
أجور الركوب في الدرجة الثانية ، بلاش  
الاولى ، هل الذين يركبون الدرجة الثانية  
أغنياء ، لا والله كلهم مساكين ضربتهم الازمة  
كما ضربت غيرهم . فم لا يكون التخفيض  
عاماً لتركب كلنا وتشغل مصلحة سكة الحديد  
أولى من أن تستغنى عن مركباتها والبركة  
في الموتو رجل ؟

\*\*\*

مات رجل من عمال المياومة في القسم  
الطبي بورارة الزراعة وهو يؤدي عمله ، في  
خدمة أحد الرؤساء ، ولا نظن أنه يكفي  
أن يقال لاحول ولا قوة إلا بالله ، ورحمه  
الله ، وإنما ، فإن هذه الكلمات مع كونها  
واجبة لا تطعم أولاده ولا تخفف بلاء امرأته ،  
فماذا يضرب وزارة الزراعة إذا أعانت عائلة  
هذا السامل بشيء مكافئ له على خدمته ،  
والله لومع شيء لأرسلته الى بيته ، ولكن  
العين بصيرة واليد قصيرة يا وزارة الزراعة  
أغني أولاد الرجل ولك الاجر والثواب

سكران

ادعت اميرة هندية ان عندها بردة النبي  
عليه الصلاة والسلام ، ووصفتها وصفاً غريباً  
بعيدا من العقول ، فادعت انها هدية من  
القوقس مكتوب عليها القرآن الشريف  
وأسماء اثني عشر اماماً من أئمة المذاهب  
الاسلامية ، فرد على هذه الحرافة كاتب  
انجليزي في لندن اسمه المستر مولزي وقال  
إن القرآن لم يجمع إلا بعد زمن النبي ،  
والأئمة لم يكونوا موجودين في عصره ،  
والبردة مكتوبة بالخط النسخ وهذا الخط لم  
يعرف إلا بعد انتقال النبي الى الرفيق الأعلى  
بزمن طويل ، فهل السيد مولزي هدامس ،  
وهل هو زكي باشا ( بس قاعد في انجلترا )  
وإن لم يكنه فهل نسيه الشيخ مولزي ؟

\*\*\*

طلبت وزارة الزراعة من وزارة المالية  
الموافقة على تعيين خبير اجبي لزراعة قصب  
السكر ، بألف جنيه في السنة ، فوافقت  
وزارة المالية على ذلك ، وفيه ضيعة لنا  
نحن المصريين ، فإن قصب السكر يزرع في  
بلادنا قبل أن تخلق أرضنا ، بمعنى أن القصب  
خلق في مصر أولاً ، وخلق في مصر ثانياً ،  
فكيف لا نعرف زراعته ، وكيف نحتاج  
الى اجني يعلمنا هذه الزراعة ، هذا عار  
يجب أن ندفعه بالعناية بالتعليم الزراعي ،  
ولا نقيب علينا أن تكون لنا كل سنة  
ارساليات علمية الى الخارج ، ولا يعود  
منهم خبراء وطنيون يفتنوننا عن الاجانب ،  
ونفرض بالهكتور علان التعل في اكسفورد

# أدى فتح الباب !!

حنس السوان	إياك تعاكس ف الكه	على باب دكان	ديك النهار كنت انا واقف
ح امشي و سوار	قلت لها أبوه لا مؤاحده	ع الباب ده كان	والمصادفه كانت وحده
دا كلام شرار	قلت لي لا أمش قصدي	ملفوف وحميد	حمده حالص وديوامي
قال انت كان	قلت لها ما ابي اللي تدأى	ولا حتى تسيل	واقعه بأدب لا يتقصم
أنا مش علفطان	واقفي . قلت حقيق	ولا حتى عطوط	لا كحل عصوص و عيب
ان الجفنين	قالت ادب انت تحبذ	ولا شيء عطوط	ولا فيه ايض ولا أحمر
ها الاتنين ؟	يحالسوا بعض ويتجالسوا	كان اسود ليل	وشعرها تحت القللو
دا كلام مطبوط	قلت لها طبعاً يا عزيزتي	دي مدمواريل	اللي يشوبها يقول دغري
باصول وشروط	يتحاسوا مع بعض ولكن	بأقل كلام	بنشترى شيء وتفاصيل
قول لما أشوف	قالت شروط ايه طب قول لي	ده خدته بكلام	واما اشترت زيه قالت لي
أبدأ مكتوف	قلت لها جسمك ما يكونشي	طيب مريضه	قلت بكذا - قالت طيب
دي القرله شرار	والقعدة ما تكونشي في عزله	كنت بتوت فيه	قالتها من بق ان شفته
قام شعلل نار	يا ما الشرار طارف النسمه	وان رصه مشيب	ونشأ مشيه في حده
أو عم بعد	ويكون حديثهم في مباحثه	أنا قلت بارت	قلت أنس ح معي
ولا مدة اند	ما فيش يوم ولا يانداه	ك انسان	تحكك وقلت أنا شاعه
حسن الاحلاق	وفيه كان شرط اساسي	زي الشسان	باين عليك انك مانتش
بعضى الداء	لازم يكون فيه دن احسن	قبله اسمك ايه ؟	مين حضرتك قلت فولي لي
ونكون اصحاب	قالت شروطك ح اقبلها	قلت لها عليه	قالت بهيجه . وانا اسمي
وادي فتح الباب	قلت لها طيب ح تجرب	لك باستثناس	قالت لي بالنمه انا اشعر
		أجناس أجناس	قلت القلوب دي بتتوق
		مش قلت زمان	قالت لي طيب يا بوبلينه

الروبينة





## منتهى الرقة

## افادات من دار الهلال الى القراء والمشتريين

كان المرحوم محمد بك البابي حاصر النكتة سريع البديهة حتى في وقت شدته وساعة ممته ، توفيت والدته خاتمه الخاتوني يقول :

— يا بيه عاوزين لكفن المرحومة حريم بخمسة جنيه وروايح عطرية بثلاثة جنيه وحناء بخمسة و... و... و... فقال البابي وهو يكي على والدته : — ليه ؟ هي رايحة التربة والارايحه رائدوه !

\*\*\*

ومن العادة ان يصمم ختم الميت على محضر الوفاة ثم يكسر الختم ، فقالوا له — هات ختم التوفية . فقال — الت بضمي !

\*\*\*

وكان يحفد على شاب ، وكان ابو الشاب حالساً ثم قام وانصرف ، فسأله بعض الموحدين عن هذا الشاب ابن من هو فقال باللغة البلدية العامة — ابن اللي قام ( ونطقها ابن اللام )

\*\*\*

وكان في داره لوح مكتوب فيه الحديث الشريف : « المؤمن كيس فطن » فصفحه منهم وقرأه : « المؤمن كيس فطن » ثم التفت الى البابي وقال ما معنى : « المؤمن كيس فطن » ؟ فقال له هازئاً : « معي قلبه أبيض »

## علوم مخفية

الى العلامة زكي باشا  
من الذي قال : يا خنفة يا ست النسا  
تجوزيني واجيب لك الكا ؟

### للحصول على الهلال

### تجليد اعداد السنة

يظهر الهلال في أول كل شهر حافلاً بالمواضيع الأدبية العلمية والاجتماعية وقد يفوتك لسبب من الأسباب اقتناء العدد يوم صدوره فلنفت النظر الى أنه في امكانك الحصول على أي عدد ترغبه من الاعداد التي صدرت في هذه السنة من ادارة الهلال رأساً - بالخط أو بالمراسلة مقابل ٥ قروش عن العدد الواحد خالص أجرة البريد ( هذا فضلا عن امكان الحصول عليها من المكاتب المذكورة أدناه )

بمجموعات كاملة من سنوات ماضية وهذه المناسبة يعلن للقراء ان لدينا مجموعات كاملة من سنوات ماضية من الهلال وفي الامكان الحصول عليها رأساً من الادارة وهي ترسل لمن يطلبها عند أول اشارة أما نحن السنة الكاملة من سنوات الهلال الماضية ( أي ١٠ اعداد ) فهي ٨٠ قرشا بما في ذلك التجليد

فرصة لمشتري المصور القدماء  
لدى الادارة خدمات جاهزة تصلح لتجليد المصور في سنواته الاول ( بحجمه القديم مقاس الصفحة ٣٥ × ٢٥ سنتي ) وهذه الخدمة ترسل لمن يطلبها مقابل ٤ قروش فقط

### مجلات الهلال الاسبوعية واقتناؤها من المكاتب

قد يفوت بعض القراء لسبب من الاسباب الحصول على مجلات الهلال يوم صدورها من الباعة فلنفت النظر الى إمكان الحصول على جميع مجلاتنا من المكاتب الآتية حيث يجدونها معروضة للبيع :

مكتبة الهلال : شارع القباج

مكتبة ريدان امومية : شارع القباج

مكتبة أمين هدية : شارع السكة الجديدة قنطرة ٩٩ وميدان سوارس

مكتبة الاعلو احشاش : شارع قصر النيل عمرة ٣٧

بشر خوري : بشارع كوبري قصر ايل رقم ١٤ عبر قرب ميدان الاجتماعيه

مكتبة الهبة المصرية : امام جريدة الامراء

مكتبة ج. كراموا وشركاه : شارع عماد الدين عمرة ١١٢

مكتبة حاد : بالممر التجاري شارع فؤاد الاول

مكتبة منم ابو صل : شارع بومار بخوار ممرس الصور الحمية

مكتبة الوند : شارع الفلكي باب اللوق بمصر تليفون ٩٨ - ٥٨ مدينة

وبهذه المناسبة نرجو من المكاتب الأخرى التي ترغب في عرض مجلاتنا ان تفيدنا لتواصلها بمحبتها منها

# سخرية الحب

في عالم الذكريات

معاً ، كنت ترانا في أوقات فراغنا أو زهرنا  
أو عطلاتنا أبداً معاً ، فتحببنا كما يظن  
الناس قرييين تربطنا صلة النسب ، وما كنا  
قرييين ولا نسييين ، وإنما كانت أواصر  
للودة والاخلاص والوفاء ، تربطنا وتوحد  
بيننا أكثر مما يربط الاخاء الشقيق بشقيقه ..  
ويرجع عهد هذا الوفاء الى أيام كنا

طلابين بمدرسة الخديوية ، تمارفنا هناك بين  
حدران تلك المدرسة ونحن بعد صبيان  
صغيران ، فاستحكمت الصلة بيننا على مر  
الايام ، حتى ربطنا الاخلاص والوفاء برباطه  
الثابت اللتين ، وشامت الظروف ان تمن  
في توثيق هذا الرباط فاعلمنا دراستنا الثانوية  
والتحقنا بمدرسة الحقوق معاً ونخرجنا في  
دفعة واحدة ..

هيه يا صديق .. هذه ذكريات تلك  
الانام الخوالي تمر بسرعة امامي ، ها أنا  
أرى كل شيء تستعرضه الذاكرة ، كأنه  
كان بالأمس القريب وما يزال متوقفاً في  
صدري ، ومطبوعاً بحروف من نار في  
ذاكرتي ..

كنا ندرس ونذاكر معاً في منزلي أو  
في غرفته ، وأقول غرفته لأن أسرته كانت  
تقيم في الاسكندرية ، وهو وحده الذي  
كان يقيم في مصر مستأجراً لكنته غرفة في  
« بانسيون نيس » تجاه البنك الاهلي  
هناك - في غرفته - كنا نخفي معظم  
سهراتنا بين الدرس والحديث والعبادة ،  
كنا نفضل غرفته عن منزلي ، لتكون  
حرين طليقين جليدين عن الرقابة الشديدة  
في كل ما نفعله ، كانت حتى ثيابنا متشابهة ،  
وفي مدرسة الحقوق دخنا معاً أول سيجارة ،  
فولعنا بالتدخين في سهرات الذاكرة ،  
وكنا نُدخن صفّاً واحداً ..

وحين نلنا « الليسانس » قدمنا طلبات  
الاستخدام معاً الى وزارات الحكومة  
ومصالحها ، فعين هو في وزارة الاوقاف  
وتعينت أنا في وزارة الحفانية ، وقد سبقني

ليتها لم تتكلم ، ليها لم تبج لي بهذا ..  
السرفطيع ، ليها تركتني أجهل الحقيقة ،  
إذاً لكنت تكفيني الطمنة التي تمزق صدري  
وتستقر في قلبي ، ولكنها أبت إلا أن تهمس  
في أذني بالحقيقة ، أبت إلا ان أشاركها الجمل  
حل ما جنت يداها ، وها أنا وقد عرفت  
كل شيء .. ها أنا وقد تمزق الحجاب أمام  
عيني ، انخبط كالجنون بين هذه الجدران  
الاربعة ، امزق صدري باظفاري واجتذب  
شعر رأسي بين اصابعي ، وليت ذلك يجديني  
نفعاً .. ليت ذلك يذهب بعقلي فلا اعود  
اعرفه ، أو يذهب بروحي فلا اعود اشعر  
واحس به ..

ليس لي يا أخي في هذه الوحدة الشاملة  
الرهية ، إلا هذا الورق أبته جراحات نفسي  
الدامية ، إلا هذا الورق أسوده بأساطير  
فاجعتي ، ليس لي إلا هذا القلم أحركه  
وأناجيه وأحادثه ، فقد يكون في الأفضاء  
بسري العميق الدفين ما يخفف عني بلواي ،  
وما أثقل الحمل الذي تنوء به نفسي ..

من لي غيرها أسامره ، من لي غير  
الورق والقلم أتحدث اليهما الآن وأنا في حاجة  
قصوى الى صبر آنس له وأفزع اليه بمصاي  
الفادح العظيم .. ؟

ألا أيها الليل الخالك السواد مراحمتي ؟  
ألا أيها الظلمة الظالمة ما تكشف  
سوادك الدامس عن صبح فيه قبس من  
الأمل .. ؟

وارحمته للاشقياء المعذيين ..

\*\*\*

احي محمد

لن أستطيع الهدوء او المجوع أو النوم  
لن أستطيع الحرب من نفسي وقلبي  
وضميري ، بعد أن تكشفت لي الالبسة هذه  
القاحلة الفظيعة الدامية ، بعد أن تكشفت  
الحقيقة أمام عيني ، فإذا بي في أتون مستعر  
لا تطفأ ناره ولا يخمده عليه ..

آه يا صديق .. آه يا صديق لو علمت كل  
شيء .. ولو استطعت أنا أن أكون قمويًا  
شجاعاً فأحدثك عن كل شيء ، ترى هل  
أستطيع المقاومة ، مقاومة ضمني واننياري  
فأمضي في الكتابة وأستسلم في ذكر فضول  
هذه للأساسة !

ربي .. ربي لم خلقتني ، ولم القيتني في  
هذا الأتون قبل الألوان ، وكنت أحسب  
بينني وبين الجحيم خطوات بل فراسخ  
وأميال ..

منذ العاشرة مساء يا صديق وأنا اهتم  
على وجهي في الطرقات ، ذاهلاً لا أوي على  
شيء ، منذ تلك اللحظة الرهية المائلة وأنا  
كالجنون أضطرب لكل شبح يبدو امام  
عيني ، واخيراً .. واخيراً جداً ها أنا بين  
جدران غرفتي السوداء اشد هلعاً وخوفاً  
واضطراباً مما كنت في السوارع تتقاذفني  
الازفة وتلفظني الطرقات ، أحول الحرب  
من نفسي ، أحول التجرد من وعي وحسي  
فتتمثل لي الحقيقة الرهية المفزعة ، وينتصب  
شبح تلك الروح البريئة الطاهرة تنظر إلي  
بينيها البراقعتين الواسعتين ، وكأن اسمهم  
اللب تنطير منهما ، وفي ذلك الصمت  
الموحش ، ما يعذبني ويلهب ضميري ويحرق



بيته الخاص، بيت الروحية الشريفة الطاهرة  
اختارت له والدتي هذه الزوجة، وهي  
فتاة طيبة وديرة جميلة متممة من أسرة  
تمرفها جيد المعرفة، فوجد فيها الزوجة التي  
ينشدها ..

أما أنا، فاضرت على عدم الزواج ..  
لم يكن زواجه ليقصيني عنه، بل ظلت  
صداقتنا، وظل وفاؤنا كما كان، الفاء في  
كل يوم فذهب غالباً إلى بيته لاناول معها  
الفداء، إذ كان يذهب إليها جداً أن اشاركها  
كل شيء، وفي مساء تخرج ثلاثاً إلى التزه  
أو إلى السرح أو السينما، تعضي أوقات  
فراغنا وسهراتنا معاً، تماماً كما كنا نحضها  
قبل أن تنضم إلينا هذه الشريكة الجديدة

شديدة الحجل، طيبة، وديرة، رقيقة  
الحس، فياضة الشعور، ملتهبة الماطفة،  
كانت تعزني وتكبرني لتقديري وإخلاصي  
لها وزوجها، ولعلها أن أي كانت السبب  
في زواجها من صاحبي، لهذا نحرص على  
عجائلي ونسعى جهدها لمرضاتي والحفاوة  
بي، فكنت أقابل منها ذلك بشعور سام  
كريم ..

كنت أعرف نفسي ونفسي شرفي تته  
عجاء، كسب أعيد يهول أنظر يوماً إلى  
زوجة صديقي نظرة دنيشة خبيثة، وكان  
هو يعلم عني ما أعلمه عن نفسي، لهذا وثق

ينشاجر معها فيه، ثم يسهم الخلاف، حتى  
أندخل أنا بينهما فاصلع الأمر، أما اليوم  
فقد ضاق بها ذرعاً، ولم يعد يحتمل البقاء  
عندها يوماً آخر ..

وتطرق الحديث بنا إلى الزواج، إلى  
شدة ميله إليه، فهو يريد أن يرتكز ويستقر  
في بيت يحس أنه بيته، ويوجد إلى جواره  
امرأة يطمئن إليها ويشعر أنها امرأته، ولم  
أكن أميل إلى الزواج أو أرحب بفكرته،  
لتقديري تبعته للضيق، أما هو فقد تثبت  
بالفكرة وأصر عليها وسمى جهده إلى  
تحقيقها، ليخلص من هذه الحياة المضطربة  
القلقة ..

هنا اختلافنا لأول مرة في حياتنا اختلاف  
حديثاً  
هو أزمع الزواج وأما أبيته على مسي  
تاتاً

\*\*\*

ذهب بعرض الأمر على والدتي، وكانت  
له بمثابة أمه، فشجته على الأقدام لعلها  
يوجدته، فلما رأى منها هذا التشجيع  
واللعاونة ركن إليها في البحث عن فتاة  
تليق به ..

وبعد شهرين من هذا الحديث، ترك  
«البانسيون» لأول مرة منذ استأجر فيه  
غرفته وهو طالب في القسم الثانوي، إلى

أحل يا صديقي لازلت أذكر وسأظل  
إلى آخر نفس يتردد بين جنبي إذا ذكر كل  
كيرة وصغيرة من صالنا، سأظل أذكر  
كيف كان يلح علي بالسفر إلى الاسكندرية  
خلال عطلاتنا للموسمية، فإذا سافرت أرى  
الا أن يزلني في بيته وبين أفراد أسرته  
مميزاً مكرماً

وم جميعاً يالتون في الحفاوة بي. فتمر  
أيام وأيام وأنا بينهم كواحد منهم في منزلة  
الابن أو الأخ الشقيق ..

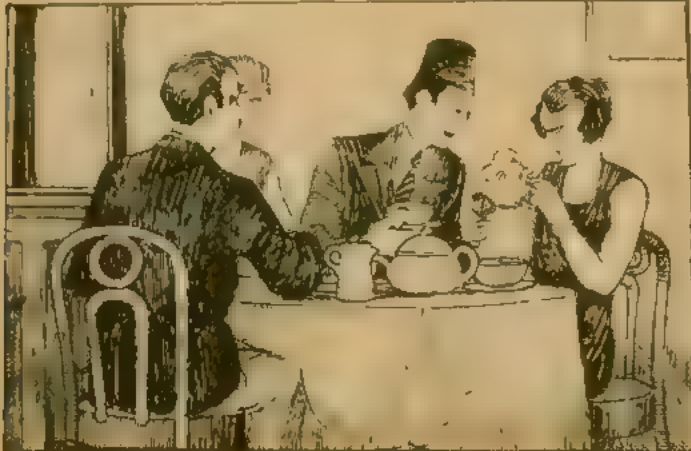
سأظل أذكر كيف دخل مبكراً جداً  
إلى منزلي يوم طالع قبلي في جريدة الاهرام  
خبر تميمي وكان في طريقه إلى مكتبه، فصاد  
يسرع إلى بيتي يوقظني ويضمرني بقبلاته  
وهو فرح طروب عيلاً البيت بصياحه  
وتهليله، حتى اقتحم غرفة والدي ودخل  
بيته. أي وأبي بصدر امر التميمين، ولا  
زال في يستحشي ويتمجلني في ارتداء ملابس  
حتى خرجنا معاً فرافقني إلى وزارة الحفانية  
في أول يوم دخلتها كأحد موظفيها ..

كان ينتظرني أمام وزارة الاوقاف في  
موعد اصراف الدواوين حتى أمر به،  
فجلس لتناول الفداء في «رستوران  
الفونسو» المقابل لوزارته، أو نذهب سوياً  
إلى بيتي فنشاوله عندي في غير تكليف  
ولا حرج ..

إيه هيه .. يا لها من ذكريات ..

\*\*\*

لقبته ذات يوم نائراً ساخناً هائماً  
متمرداً، وكانت سريع الغضب شديد  
الانفعال عصي الزواج، فأخذت أحمد ثورته  
وأهدى اضطرابه، فأنفجر بحديثي عن  
ضيق صدره بهذه الحياة الوحيدة المملة التي  
يحياها، فقد غضب وتخاصم اليوم أيضاً مع  
صاحبة «البانسيون» لأنها لا تحسن العناية  
بأمره ولأنها تحونه في بعض طلباته  
ومشترياته، وتضاعف له أجر ما تقدمه له  
من حاجيات وأطعمة، وكثيراً ما كان



بي ثقة مطلقة غير معدودة ، أدخل المنزل في أي وقت شاء ، وألقاها دون حرج كما تكون في ثياب البيت ، وقد انفردها لساعات طويلة في بيتهما دون أن يقوم في نفسه شك لحظة ما ، ودون أن تمر غاطري أو خاطرها فكرة سافلة آتمة .. كانت لها تماماً في نفسي ، ماله من منزلة فهي اخي كما كان اخي ..

\*\*\*

كان يكره الاطفال ويزهد فيهم ، ويخض من أعماقه أن يكون يوماً أباً ، خوف أن تعص عليه الاطفال هناؤه وسعادته ، لهذا كان يقاوم ويحارب الولادة والنسل ، وكانت هي كأمراة تحب الطفولة وتشغف بالأمومة وتود لو تصبح يوماً أما لطفل صغير جميل تداعبه وتلاطفه وتغايه وهو يأبى عليها هذه الامنية ويمتن في رفض كل توسل ورجاء . ولطالما آثار هذا الامر بينهما الحدل والحجاج ، إلى حد التطرف في القول فيثور ويقسو عليها في كلماته ، ثم يخرج ويتركها دامية باكيسة لانفعاله واحتدامه ، فإذا لقيني أرسلني اليها أخفف عنها ألماً واكشف دموعها ، فأظل أحدثها وأداعبها حتى تملودها ابتسامتها ، فازيل ما بينهما من خصام وخلاف

تزورها وتتردد عليها آتة جيلة حسناء كانت صديقتها الوفية قبل الزواج ولا تزال تقابلنا وتجلس إلينا فتحدث معاً كأخوة أوفياء ، وهي لطيفة خجول دثة الاخلاق وثابة العاطفة رقيقة الشعور كما أحبته زوجة صديقي ..

جاءت هذه الآتة ذات يوم تحمل إلى صاحبها كلباً صغيراً جيلاً أبيض كث الشعر طويله ( نولو ) وكانت صديقتها قد طلبته اليها وألحقت في الطلب ، لتجد في مداعبته وتدليله عزاء عن الاطفال ، فلما جاءته به ، فرحت فرحاً شديداً وحسبته هبة غالية هبطت عليها من السماء ، وكان حقاً لعينها

ربطت له حول عنقه شريطة حريرية زرقاء ( لقيه العين ١١ ) وعينت به عناية فائقة الحد ، فكانت تحمله دائماً لا يفارق ذراعها أو كتفها ، يشاركها طعامها وشرابها وتجري فيجري وراءها ، وتظل تلاعبه وتداعبه طول يومها ، فإذا خرجت معنا إلى نزهة أو قصدنا إلى الشينا أصرت على أخذه معها ، إذ لم تعد تستطيع صبراً على فراقه ، وكانت لا تتورع عن تسميته من باب الدعاء « طفلي » ..

والمحيب أن هذا الكلب الصغير الجليل كان يثير غيرة زوجها ، لعنايتها وشغفها وحبا له ، كان يضربه أو يركله بعذائه إذا صادفه ، وهو ناقم عليه لأنه يتنزع جزءاً من عناية وحب زوجة له ، ولطالما آثار هذا الكلب بينهما الخصام والعراك والشجار . ا كان يريد أن يتخلص منه ، يريد أن يقتله لو استطاع ، قيدفها بذلك إلى العناية به والملافة في الحرص عليه ، وكلا رأى منها ذلك ازداد مقتته وتضاعف حقدده عليه . ا لا تتألك شعورها في بعض الاحيان ، فتبكي من قسوة زوجها تارة وتحزن لمصير الكلب تارة أخرى ، فلا تراهي تسرع باكية أشكو صاحبي إلي في مرارة مؤلمة ، فاستمع اليها مشفقاً حارثاً وأحاول جهدي تخفيف ألماً وتهديتها نفسها ، حتى إذا لقيته عفته على قسوته وأرغمته على الاعتذار اليها ، فيرضيني ويسترضيها فتعاودنا الابتسامة ويصحو الجو ..

والآتة مهدية الكلب مسرورة فرحة لهذا كله ا فهي تعلم أن كلبها في حرز امين لن يصاب بسوء مادامت صاحبها تحبه هذا الحب ا ومادمت أنا أدافع عنه وعن صديقتها هذا الدفاع الحميد ..

وكان هذا الكلب أصبح عور الحديث في كل يوم وفي كل جلسة من جلساتنا حتى ضاق الزوج ذرعاً به ، فرأى أن يخلص منه بأية حال ..

وطلب منه أن يتقنذه من هذا الكلب ، فأعطاه أنبوبة صغيرة ملائى بحبوب الاستركنين ، وأوصاه أن يضع حبة منها في قطعة من اللحم يقدمها للكلب ، فيموت على الأثر ، فلذا تنبأت الزوجة للأمر واخذته من قطعة اللحم ، ففعل الانبوبة ملائى بالاقراص يستطيع استعمالها في أي وقت تفعل فيه زوجته كلبها . ا

واخذ صديقي انبوبة الاستركنين وانصرف هادئاً هائلاً وقد أحس بقرب زوال كابوس هذا الكلب المحبوب عن البيت . . .

\*\*\*

تصادف أن جلسنا في عصر ذلك اليوم نتناول الشاي نحن الاربعة على مائدتهم ، صديقي وزوجته وصديقتها وأنا ، وكان الكلب جوار زوجته كما دته تطعمه وتسقيه اللبن ، ونحن نضحك منه وتداعبه ، فنبئت القيرة اللاذعة زوجها حين رآه تنقلب وتضمه الى صدرها وتطعمه من فمها قطعة من السكر فلم يستطع مقاومة شعوره والاحتفال أبداً من ذلك

في صمت وهدهو وخفة يد متساهية اخرج قرصاً من الاستركنين ودسه في قطعة من « الكيك » دون أن يشعر احدنا بما فعل ، ثم نادى الكلب مبشياً ومد اليه يده فنأوله قطعة الكيك ، ولم تنكد تستقر في جوفه حتى عوى عواء شديداً ثم انتفض انتفاضة قوية وسقط في غمضة عين جثة هامدة على الارض ..

لحظتها انقضت الساعة فنزلت جدران البيت وتقوضت اركان هذه الأسرة الوادعة الهائلة ..

صرخت الزوجة وصاحتها صراخاً مؤلماً وارتجتا على جثة الكلب تتخاطفانها وهما تبكيانه بكاء مرراً شديداً وقد شق عليهما قتله بهذه القسوة الفادحة وكان بينهما منذ لحظة تداعبانه وتطعمانه ، فكانه بكاء حاراً ، كأنما تكبان وليدماً عزيزاً عليهما ، حتى خاتمتي



بالموقف وهما بمكانات يجتبه تبادلهما وتناحاه بالفاظ شيرة مؤلة ، وهو بين أيديهما جثة لا تتحرك ..

ووقف صاحبنا يتسم ابتسامة هادئة ، ويذر زفرة طويلة كن أنزعج عن صدره كابوس ثقيل ، وقال في لهجة جدية خالية من التأثر والمجاملة الحمد لله لقد مات واسترحت منه ...

ثم ذهب يقص علينا كيف استحضر أقرص الاستركتين ، وأخرج من جيبه الأنوبة الزجاجية يرضها علينا وما لبث أن ألقاها فوق المائدة وتركنا في ذهول وتأثر عميقين وخرج من البيت ..

ظللت أنا بينما أهدئهما وأحاول نكيههما وتخفيف عبرتهما وهما عميقتا التأثر والالم ، بل عميقتا الحزن لهذه المفاجئة تمثل أمامهما ، حتى رأت الصديقة أن نمارقنا وتذهب الى بيتها وهي دامة العين وظللت أنا جوار الزوجة أخف ما بها ، بعد أن نادى الخادم وطلبت اليه أن يغفر في الحديقة حفرة كبيرة ويدفن فيها جثة الكلب

\*\*\*

في تلك الليلة غمرني شعور غامض غريب ، ولأول مرة أحسست بهذا الشعور الدافق العميق نحو هذه المرأة ، جاءت لفرط حزنها وألمها فلزمت على صدري باكية نائمة ، تشهدني على ما تلقاه من قسوة زوجها وعنته ، فهو يريد أن يحرمها من كل أنواع السوى ، يريد أن يحرمها من حقها الطبيعي كوالدة تشغب بالأمومة ، وهما هو قد انتزع من بين يديها هذا الكلب الصغير البريء ، هذا الحيوان الصامت الانيك وكان موضع عزائهما وسلواتها ..

كانت نكي وتنمض بين يدي ، وأنا أهدئها وأخفف ما بها وأمسح دموعها ، فأحسست أن عاطفتي تنقبه لوحودها ، أحسست أن قوة خفية تدفعني إلى الاضاق اليها والاشفاق عليها ، أحسست أنني مأخوذ

الجوئية المجرمة ، فأحسست هي بما غمرني من الاحساسات الفعالة المؤلة ، ووقفت تنظر إلى نظرة اشفاق مليئة بالرحمة مفعمة بالحنان ..

كنت أريد ان اعترض عما بدر مني ، كنت أريد ان اتوسل اليها لث تنسى ما كان بيننا ، كنت أريد .. ثقتاني شجاعتني ..

لم أقو على الكلام لحظتها ، وإنما طفرت عيناى بالدموع ، دموع العجز والالم ، دموع الاستغفار والندم .. فتركها في صمت رهيب ، ولويت وجهي وسرت نحو الباب في خطوات وثيدة متناقلة ففتحتة وخرجت دون أن التي عليها نحتي أو اودعها بكلمة واحدة ..

\*\*\*

عديتها ، محزون لالها ، وهي مطمئنة تنظر إلى عيني نظرات عميقة صامتة تقرأ فيها ما يدور بخلدني وما يجيش في صدري من شق الانفعالات الجارية للتضاربة تحت هذه الدوافع والتأثيرات وفي غير وعي ولا ادراك أحسست أنني أضحمها إلى صدري وأطبع على شففتها قبلي اللثبة الحارة ..

تنبهت كالخبتل المجنون الرذالك ، سرت في رعشة هذه القبلة المجرمة فزئزئتني وهزئتني هزة عنيفة قاسية ، ففتحت عيناى على الحقيقة المرة ، وشمرت لأول مرة أنني اجرمت نحو نفسي ، واجرمت نحو صديقي واجرمت نحو هذه المرأة البريئة الشريفة الطاهرة ..

مرت لحظة صمت رهبة اثر تلك القبلة



تضاعف شعوري على مر الأيام ، وأحسنت ان حب هذه المرأة التمة المحطمة يتغلغل في اعماقي على مبل ، كنت اقرأ في عينها ما يكتنفي ويحرقني من الشعور القوي الجبار ، كنت أتأخر عنها وأحاول الحرب من رؤيتها ، فيسعى الي صديقي اذا تأخرت فينتزعني قهراً ويقودني الى بيته اسلح ما بينهما من خلاف ، أو اراققهما الى احدى النزه أو اتناول معهما الطعام كما اعتدنا سابقاً . . .

القاهما مكرهما ، وانا أريد أن اهرب وأفر قبل ان يتفعل الداء ، أو يدرك الزوج ، أو يدرك صديقي الأعز الاوحد ، خيالنا وجرمنا الفظيع في حق اخوته ووفاته ويا لهول ما كنت اعانيه . . .

لو كان قلبي يبيدي ، لقدفته الى الارض ووطأته بنعلي وسحقته قبل ان ينبض بعجا ولكني كنت مسيراً كالحبولة ، اندفعت في حبها اندفاعاً احق جنونياً ، وما اشد ما كانت تلقاني به من اللوم والتفريع اذا أنا احتجت عنهما يومين كاملين

لم يكن يشك الزوج في عاطفتنا وشعورنا ومحال ان يتطرق الشك لحظة الى ذهنه ، محال ان يخطر بباله يوما اتنا نلتب ونحترق صامتين . .

لم اقاها بكلمة في الموقف ، لم احاول مرة أخرى تهيلها او ضحها الى صديري ، وانما كنت اشفق عليها وأحدثها في المظاهر يوم يتشاجران او يتخاصمان ، فاصاح ما بينهما كما اعتدت ، وأنا انصهر وأحترق لكلمات الوفاق تلغظها شفتاي على تقيض ما احس به في اعماقي . . .

كنت أختفي أن ينفضح أمرنا يوما كنت أخوف أن يكتشف زوجها ما بيننا من غرام عميق ، وأنا فاقد الوعي لا ادري كيف اتخذ الموقف دون أن يحس أحد بما يجرنا من حب قوي ملك علينا عاطفتنا وشعورنا حتى أصبحنا عاجزين عن المقاومة ، عاجزين عن الظهور بمظهرنا الهاديء الرصين المعتاد

كان لا بد أن يكتشف صاحبي ما طرأ علي من تغير ، فقد كنت أأبي الذهاب الى بيته ، كنت احاول التخلص من مواجهتها ولقائها ، فلا يرى عللا للتفريع عني اذا لقيني عاباً مبهوماً إلا أن يقتادني قسراً الى بيته كما يدفني بيده الى طريق الفتاة المحفوف بالخطر ، دون أن يحس أو يدرك شر ما يفعله لم يكن في وسمي أن أقطع عن الذهاب ، فبأي حجة أو عذر امتنع ، وكيف اهجر بيتهم وحتفي يزداد الى لقاءها في كل يوم ، وشغني وتدليهي بها يدفانني الى السؤال عنها ومواساتها وتخفيف ما تعانيه في وحدتها الملولة السئمة . . . ؟

أحس هو بهدي وانهياري ، لحظ ذبولي وتغيري الظاهرين ، فأصبح اتقاذ الموقف بسرعة ، واجبا عنها ، ولم تكن مجاني غير صاحبها ، تلك الآنة الرقيقة اللطيفة الجميلة الجملة الحياء ، فذهبت أداعبها وأقرب ما بيني وبينها ، ذهبت أمثل معها دور للفرم التيم بها ، لطفي اشغل بها عن زوجة صاحبي ، فقلبي غرامي من نفسها قلباً وفيأ خصباً ، ولم تلبث ان صارحتني الحب وصادقتني الوفاء . . .

لقيت في حناها وحبها لي عزاء عن عذابي واحترق ، فم أنورع في الورط ، وكنت أدفع أغلى ثمن مهما بلغ لانقاذ شرف هذا البيت الذي وضعت أنا أساسه وعملت وأعمل على توطيد دعائمه في كل يوم تورطت واندفعت في حب هذه الفتاة اندفاع المحترق يبحث عن السماء يطلق به سعيره ، فتناسيت كل شيء وعملت بقوة وحزم على تغيير مجرى غرامي ، لحوات الدمة نحو هذه الفتاة الطيبة الوديمة السكرعة النفس لملي أظفر عندها بالسوى والعزاء كانت طيبة القلب شديدة الثقة ببني وشهامتي ، فلم أكد أفاعبها في غرامي وأمثل معها دور الصب التيم ، حتى لقيتني بعطف وحنان ذاخرن شررت في اعماقي بمهاجتي الماسة اليها ، وهناك في خلوتنا البعيدة

بيننا وبين الفتاة من حب جثائي ، ذهبنا تقطع الوقت في أحاديث طويلة نوثق بها عهود الغرام ونبني منها أحلام المستقبل الهنيء القريب

اندفعت بكل جوارحي ومن أعماقي نفسي ، اندفاع السنتيت في حبها ، وأنا أريد ان أهني الجو الموعز إلي بالنسيان ، فكانت كلأتي الحارة تحرك الفتاة وتشعل عاطفتها ، وكانت قبلائي وعناقي لها يذكيان فيها النار ، حتى اثلثنا الموقف وانتشينا بنشوة العاطفة التناجعة بين ضاوعنا ، ففحرت انت غرامي بدأ يتحول ، وانها بدأت تستحوذ على عاطفتي وتتملك قلبي ، وأنا أمعن في الاسترسال الجنوني ، وأتطلب المزيد في غير رصانة ولا تعقل ، حتى كان ذات يوم تغلب فيه الشيطان ، فأعمى بصائرنا ومزق ما بيننا من حجاب فأصبحت لي وأصبحت لها وانتهى كل شيء . أفقت على هذه الحقيقة المرة الجارحة لكبريائي وعزة نفسي ، فسارعت أهد كرامتها وأبدد كل شك قائل يتطرق الى ذهنها ، فهاهنتها على الزواج عهداً ثابتاً أكيداً لا رجعة فيه الا بالموت ، وذهبت مستريح النفس اعد معدات الزواج ، ففتدها وبين ذراعيها لقيت السوى والعزاء . .

وكان أول من زفنا اليه بشري غرامنا وهذا العزم على الزواج ، هو صديقي وصديقها القربان ، فهناك التقينا ذات يوم كما اعتدنا ان نلتقي في الماضي ، وبعد حديث قصير أعلنت لصاحبي وزوجته ، انني أحب صديقتها وانني كاشفتها رغبتني في مشاركتها الحياة ، فسلت ، فاعتزمتنا الزواج . .

كانت زوجة صاحبي قوية الارادة في تلك الليلة ، فلم أحس منها ولم الح في مظهرها ما يدلني على الغيرة أو الألم أو الحزن لهذا الخبر المفاجيء الجديد ، بل على تقيض ذلك رأيها تبسم وتضحك أكثر من زوجها وهي تمدد عاصن صديقتها وتتنق لنا مستقبلا مزهراً باسماء وفردوساً



وكانت لكثة الكلب التي أكثرت من  
تردادها أثرها الطاهر العميق في النفوس  
ومرت الأيام . . . فتغير كل شيء في  
الجو أو كاد ، وعم الهدوء ، هدوء رهيب  
يغس كل منا بأنه مقتل ، كذلك الهدوء  
الذي يسبق العاصفة . .

\*\*\*

أوشك موعد زواحي أن يحل ، وكنت  
قد أقلقت التردد على صاحبي بدعوى انشغالي  
باعداد معدات بيتي الجديد ، وأنا لم أقصد  
من الزواج وهذا الابتعاد الا القضاء على ما  
يشأ بيني وبين زوجته من صلة ، وإن كان  
قلي لا يزال يحن لتذكرها وينض عجبها ،  
وأشد ما كان يؤلني ويشترني علمي بما كان  
شجر سبها من حلال وعراق . .

فأنة . تكبر الحلو واقضت المصافحة  
وجاء الناعي في فجر أول أمس بطرق  
باني ويوظفني من موي لبني التي صديقي  
الأعز الأوحده ، وهو يني ويتعجب ويذكر  
لي كيف قضى عجه بالسكنة القلبية . .  
صممت بهذا الخبر الأسود ينقض علي  
فأنة في تلك الساعة للكرة فوقفت ذاهلاً  
دقائق طويلة لا أعني ما يقوله الخادم وأنا  
أسأله وأكثر تردد السؤال : هل مات .  
مات وانتهي . . . فلا أصدق ما يقول  
وما اسمه .

\*\*\*

مرق موته قلبي وصنع فؤادي وصهر  
نسي ، بكيت ذماً وأنا أشبهه الى قبره ،  
بكيت أكثر مما تبكي الأم الثاكلة ولدها  
وكان بودي لو يطمأ نور عيني الى الابد  
فأدفن الى جواره في قبر واحد كما ضمنتنا  
حياة واحدة طوال تلك السنوات .

مات وقضى ، مات وانتهي ، وعدت  
مع اقربائه الى « الصيوان » انتقل عزاء  
اخوانه والزعماء ، واي عزاء . . .  
وانقضى اليوم الاول بيليته وأنا لا افارق  
مكاني في الصيوان الا لاشكر جمهور

العزس ، بينما دعوي لا تحف لحظة  
واحدة . .

ومر اليوم الثاني كما مر سابقه ، وأنا  
اشد حزناً واعمق بأساً ، حتى كان اليوم ،  
ثالث أيام العزاء . .

وفي الليل . . هذه الليلة الثالثة لموته ،  
منذ ساعات قليلة فقط ، تنهت من ذهولي  
وأنا في مكاني من الصيوان على اصوات الهال  
يسرعون بهدم ما بنوه على حطام الراحل  
العيسى ، تنهت على اصواتهم وم يحلون  
اوصال هذا الصيوان ويلاشون كل اثر له  
انطلمات الابوار . وعاد الظلام الدامس  
والهدوء للفرع الخفيف يشملان المكان ،  
فوقفت ذاهلاً وزفراتي المهرقة تصعد  
متواصلة من صدري للمتهب ، وقفت أتأمل  
صامتاً كل ما يدور حولي ، باحثاً عن عيني  
صديق الأعز تطالعاني من حديد ، وانصت  
امل صوته يرتفع مرة اخرى فيخترق سمعي ،  
فلا عيني ولا صوته . .

ورأيت اسير مفاداً الى داره ادخلها  
دونه وحدي . ريتني اصعد المخرج وطلما  
صعدناه سوياً في مثل هذا الوقت ونحن  
عائدون من سهرة اوزهة ، وذهبت ادخل  
الدار للمرة الاولى بعد رحيله الاخير الدائم  
عنها ، لألقى زوجه وامس في أذنيها كلمات  
عراي ، ان كان للعزاء كلمات تقال . .

لم تكدر تراني اتوسط الفرقة ، حتى  
انتفضت مكانها ذعراً وهي تسكي نكاه حاراً  
ثم نهست وتركت من حولها وجاءتني بسرعة  
تندب وتصرخ : « صاحبك مات . . خلاص  
صاحبك مات . . » وتضرب أثر قولها  
صدرها بيديها وتلعن خديها وتشد شعرها  
الاشعث المسش وهي كمجنونة فارة من بين  
المجانين . . . .

تضاعف حزني لرؤيتها على هذه الحال  
فاجتذبتها من يدها وسرت بها الى غرفتها .  
وأنا اردد بأكي كل ماوعته ذاكرتي من  
عبارات العزاء والصبر الجليل ، وهي تزداد  
ثورة وهياجاً وضرباً ولطمًا ، وكأني النار  
تشتعل في كل ذرة من كيانها .

امسكت يديها خنق لاسمها من ضرب  
نفسها ، وأنا انصع لها بالصبر والهدوء  
وأكرر عبارات العزاء وأؤكد لها وفائي  
واخلاصي الناس . عند ذلك رأيتها فأنة  
تصمت عن البكاء . واقتربت مني تلاصقني  
ومحركات شفتها المتقلصتان وهي تحقد النظر  
في عيني وتسألني هامسة : « اتعلم كيف  
مات صاحبك . . ؟ ! »

مادت الأرض تحت قدمي وترزالت حولي  
حدران البيت وغشيت بصري سحابة سوداء  
قائمة لهذا السؤال الرهيب وأنا انفرس  
وجهاً في جزع واضطراب عظيمين لا أرى  
وأدرك كل شيء قبل أن تفسر معنى ما  
اسطوى عليه سؤالها ، ولكنها سارعت تقص  
الوقف الأخير ، وهي تزداد ندباً ولطمًا  
وعويلًا . . .

« لم أحتمل قسوته الشديدة المفادحة ،  
لم أحتمل لعب حيك المضطرب في قلبي ، لم  
أحتمل غار الغيرة اللاذعة من صاحبي ،  
فاغراني جنوني ودقني الشيطان دون ادراك  
خطورة ما أفعله الى أخذ واحد من اقرب  
أنبوية الاستركتين التي احضرها يوم قتل  
الكلب ، ووضعها داخل برشامة السجوف  
التي كان يتناولها قبل النوم ، فلم يكذباً أخذها  
ويهجع في فراشه ، حتى صرخ صرخة واحدة  
لعط ممها روحه . . . »

\*\*\*

منذ تلك اللحظة . . .  
منذ اعترفت لي بوصول حتى هذه الحقيقة  
وأنا مختبل عيون أحاول الهرب من نفسي  
فلا أجد مفراً حيث أذهب . .



\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

ألم يقسو عليها وبتعت معها ويحرمها

العاتل . تلك الفاء لني ستمت وصحت

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

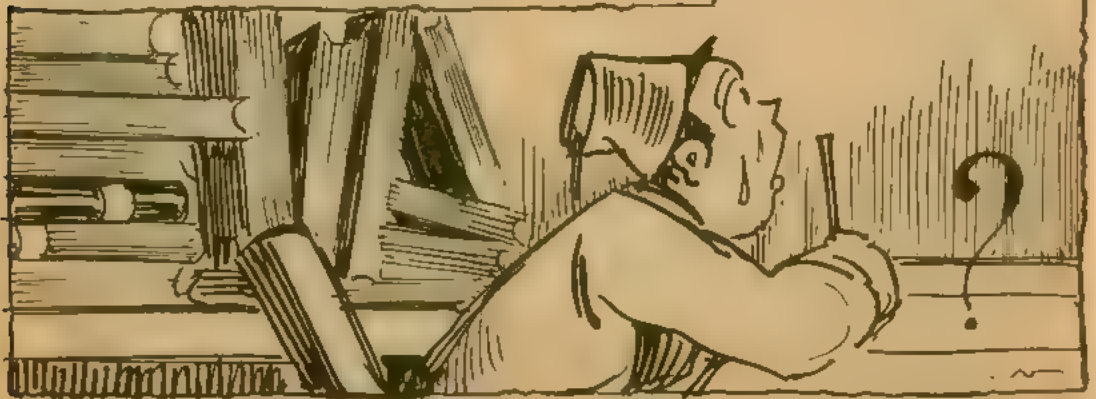


# المشهورات

قال جرير بن عطية الخطمي :

أقلى اللوم مازل والمتابا  
وان أخطى فقد كان امتحانا  
ألت ترينني يصفر لوني  
وأنظر في كراريسي فألتى  
رموز ليس تدركها عقول  
إذا ما البهتان أراد حفظا  
ولكني وأنا لسا صغير  
وواقفة العظيم لو ان قردا  
يا بابا الامتحان مهوشى سهل  
وم قد صمبوه ليجملوه  
لترسب كلنا الا قليلا  
لان مدارس التعليم ضاقت  
وأولاد الدوات لهم نفوذ  
فان دخلوا المدارس ضيقوها  
ضدا أشتكبه ولست أشكو

شاعر الفطاهة



# الزواج الحزائني .. !

حاورته وجادلته ، في أن هذه الايام غير مقطوع بها لجواز تأخر ظهور الحمل عن موعده ، قدم اليك الادلة والبراهين القاطعة على صحة قوله مستنداً إلى بعض الراجح الشديدة الدقة ، والفريب ان قوله يصدق وإن خالف النتائج .. !

على هذا الاساس ، يرسم خطك بيانياً لايام عطلة طول السنة ، يقول لك مثلاً ، سيقاق عيد الاستقلال ( ١٥ مارس ) يوم خميس فتعطل الصالح بوي خميس ولحمه ويرسم خطك أحمر غب يوم السبت ، وهذا الخط معناه أنه سيأخذ هذا اليوم عطلة عرضية ، فتصبح اجازته ثلاثة أيام ... يستطيع قضاءها في حانوت والده الصانع والجواهرجي ، حيث يقوم هناك ببعض أعمال البيع وتركيب الفصوص ، فيكسب منها بعض قروش يضاء تنفسه في الايام السوداء .. !

على هذا النظام من الدقة والحرص والتفتير يعيش ويعمل حافظ افندي بسطوسي في مصلحته ، دون أن يترك عمالاً لرئيس من رؤسائه يشكوه أو ينتقد عمله ودارت الايام دورتها ، وبدأت الشمرات البيضاء تداعب رأس العم بسطوسي وتشيع فيه ، ففكر في الزواج ، وذهب يبحث عن عروس غنية مثرية ، يستغل ثروتها ويضيفها إلى ما عنده لينتفعاً به في الغد الاسود المجهول .. !

وجد أخيراً ضالته ، فاعتزم الزواج . ! حين يجد الشاب ضالته بين الفتيات ،

يدفعه واجب المبالغة الى تقديم فنجان قهوة الى زائرته ، وبسطوسي يحفظ عن ظهر قلب المثل القائل : القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود .. !

لهذا فهو شديد التشاؤم ويحترق والغد دائماً أسود مدام مجهولاً ، فيحفظ له بكل قرش « أبيض » يقع في يده .. ! وهو الى ذلك ، شديد الدقة والحرص في دراسة النتيجة السنوية .. !

تسأله أي الايام يوافق يوم اول اغسطس أو اكتوبر او ديسمبر ، ويكون السؤال في أول يناير مثلاً فيجبك فوراً عن اسم يوم أول أي شهر من الشهور ، ولا يمد أن يضيف اليه ملحوظة من ملاحظاته على هذا البيان كقوله مثلاً ، أول مارس سيقع يوم جمعة لهذا ستصرف مرتباتنا يوم ٢٨ فبراير .. !

وهو « أجندة » أو مفكرة

لا تخطئ في معرفة أيام العطلة والاعياد الرسمية ، براهنك على أن البسد الصغير سيقع أيام كذا وكذا . وعيد الاغني أيام كذا وكذا .

ورأس السنة المحورية في يوم كذا ، فإذا

حافظ افندي بسطوسي موظف مصري في الحكومة المصرية ..

شاب نشط جريء ، قدير ، يجيد عمله ويدقق في القيام بواجبه الى حد اعجاب الرؤساء به وتهديرم لنشاطه وكفاءته الفدين .. !

ولعل أم مميزات بسطوسي افندي الظاهرة والتي طلباً كانت موضع حديث زملائه وتنازم عليه ، شدة امساكه وتفتيره .. !

لم يره واحد من زملائه ، وقد مضى عليه أكثر من عشر سنوات في زملتهم ، ينادي الفرائش مرة ويطلب اليه فنجان قهوة أو كوبة ليمون .. ! وقد يمر به أو يزوره يوماً ضيف من صحابه ، فيلقاه واقفاً دون أن يعطيه فرصة للجالس ، ويظلال يتحدثان وقتاً طويلاً ، وبسطوسي افندي لا يحاول الجالس ولا يطلب ذلك الى صاحبه ، اذ لو فعل فقد





ويوفق إلى الفتاة التي ستشاركه حياته ،  
يسم وضرح ويضفوع عليه الهناء ، ولكن  
بسطوسي افندي كان على تقيض ذلك . .

يقص عليك انه فرح سعيد بهذه اللقطة  
لانها جميلة ومثرية جداً ، ولكنه عابى  
حزين مضايق رغم ذلك ، فاذا سأله عن  
مبث هذا الغم ، ذهب يسرد عليك ارقام  
القائمة التي يحتفظ بها في جيبه . .

فهو سيدفع كذا جنيهاً غناً للهدية الاولى  
وكذا غناً لللبس ونكاي المرح وكذا  
أجراً للزهر والفسح وكذا وكذا . .

فاذا أقنعت به بانه سيتردد هذه الكذبات ،  
من ثروة عروسه ، زفر وتأم وقال في لهجة  
عزبة ، ألت سأبذل مع ذلك بعض  
ما ادخرته بمرق جيبى للأيام السوداء . . ؟  
وذهب يبحث عن حيلة يفتق عنها  
دهسه وتعكيره ، ليتزوج دون أن يصرف

ملها واحداً من ثروته ، فهل يعقل أن يصل  
إلى حل عملي صحيح . . ؟

ولكن بسطوسي امضى شديد الذكاء  
واسع الحيلة ، لا يعرف معنى للتسجيل ،  
وهو في سبيل القرش وادخاره يستنبط  
الف وسيلة ووسيلة . .

أخيراً . . . وقب بدم انتامة كبيرة  
ساخرة ؟ فقد اكتشف الحل . . . الحل  
الذي يستطيع به أن يتزوج دون أن يصرف  
ملها بما ادخره واقتناه . .

وتحدد يوم الزفاف ، وليث الزملاء  
يتهايمون وينتظرون حضور الاخ بسطوسي  
الى الديوان لدعوتهم لحضور حفلة زفافه  
المنتظرة ، والتي وعدم فيها بملء الجيوب  
بطلب الحلاوى والبطون بما له وطاب . . .

وبينما هم في انتظار طلته تشرق عليهم ،  
وصل اليهم نبأ وفاته ، وجاء بعض أقاربه  
يطلبون من الصلحة على عمل مصاريف  
الجنائزة التي تهيا الحكومة لدفن موظفيها  
الفقراء . . .

فاعتقد الشيعون أن أهل بسطوسي انما  
عمدوا الى وداعة هذه الرطة والزميلة ،  
لأنه مات يوم زواجه فشاخوا أن يزفوه الى  
القبر مادام لم يزف الى عروسه ، ولكن  
ما عثمت هذه المواجس أن تلاشت

فوقوا حيارى دهشين فزعين أمام  
بسطوسي نفسه وهو في ثياب العرس  
يستقبلهم ويقودهم الى داخل السراى مرجحاً  
شاكراً لهم تفضلهم بالسؤال عنه . .

جلسوا من جديد يتهايمون ويتساءلون  
عن معنى هذا اللغز ، ولماذا أعلن بسطوسي  
خير وفاته ، وهل يكون معنى الوفاة في  
قاموسه هو الزواج ، أم لعله معنى من معاني  
التفاؤل لرد « العين » عنه . .

فاذا اشتدت بهم الحيرة ، جاء بسطوسي  
يعلنهم أنه إنما لجأ الى هذه الحيلة ، ليستطيع  
أن يكسب من الحكومة « مصاريف  
لدفن » ، ما دامت تصرح بها ولا تعاون  
للوطن في حالة الزواج . . .

وفي الغد حين عالت للصلحة بالأمس  
وطلبت اليه رد البغ الصروف اليه عن  
دفنه مادام لم يمت بالفعل ، أجاب أن خبر  
موته جاء سابقاً لأوانه ولو مع التعمد ،  
ليتنفع بالبلغ في زواجه ، واعطى على نفسه  
تعهداً بعدم المطالبة بمصاريف الدفن حين  
يموت حقيقة ولو تلقى جثته في عرض  
الطريق . . .

مات المرحوم بسطوسي افندي يوم  
زفافه ، خزن عليه زملاؤه وشقوا عليه  
الجيوب ! وذهبوا في عصر ذلك اليوم  
يشيعونه دامعي الصون ، باكين شابه الغص  
ناديين حياته التي قضاه في  
« عمل البر والاحسان » . .  
وهناك في السراى التي  
تصب لتشييع الجنائزة ارتفعت  
الزغاريد ودوت أصوات  
الطبول والموسيقى .





الواعظ - بق يا أمو نواس مش ناوي نطال اسكر، القزارة  
دي كلها راح تدمر ٢٢



الواعظ - طيب سلطان حظري كب اللبس الذي بخصك  
أبو... من... لا... بخصك... انتحالي!

## حاة جحا



توليت حاة جحا اذهب الى أحد صناع تركيا - ابداهن وسأله عن « تركية » رغبة النش

وفكر الصانع ده بلا ثم قال: جحا :

عندي « تركية » عليها لاجل نوى ولكن أهله م يتقروها وأسطيع ان ابيعها لك ثمن نحس . .  
— قال بوى هاتيا . .



— بس اسم الراحل مقفوش عندها  
— زى سمه أنا حاتي ما نعرفش القراية



# كيف يمكنك ان تنسى في دار مكتبة ادبية قيمة

## بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك - ايها القارئ - قد سميت قد الان الى نشأة مكتبة ادبية في دار مصرى فيها اودع لافراع وجمع . بحويه من كتب مفيدة وتندوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لمشاقها او لعلك أردت ان تستغل مكتبتك بشراء ما يعصها من كتب قيمة وروايات شائعة فلم توفق الى بل بقيت لا تستدعي من بذل امت في عى شه في هذه الارمة المستحكة وقد رأيت دار الهلال - خدمة لقراءها - ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه لمصنوعات

## كيف يستفيد القارئ من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والطب والرواية يابها بمصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل بحال لمن يطلبها ( وقد اتينا هنا على اهمها ) فالقارئ الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات. اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ ملياً حسب ما يختار القارئ. وجه الاستفادة منها : متى تساوى القسيمة ١٠ مليات

فاذا اراد القارئ ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليات وعليه ان يختار اذا كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة اذ انه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصلها بها. على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مم ( طابع ريد ) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مم من في الخارج . مصاريف ادارة وارسال . ويشترط ايضاً تسليلاً لعلنا ان ترسل الطلبات والقسائم اليها في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

## متى تساوى القسيمة ٢٠ ملياً

اما اذا اراد القارئ كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب فقداً والنصف الثاني تقبل به قائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ ملياً يضاف الى ذلك احرة

بمكتبتك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي سنوزع مع مجلاتنا جانباً على ان تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليات

١ - تاريخ الجمعيات العربية يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريقة من الجليل العربية والخرافات الهامة تأليف الاستاذ محمد افة عثمان - ثمة ١٢ قرشاً

٢ - حول سرور الاصل المور هذا الكتاب رنا بولون في نابوليون الرجل كما راء الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كلابير ونقله الى العربية الدكتور طهلا بامس - ثمة ٦ قروش

٣ - اشهر المجلات في التاريخ يجمع هذا الكتاب بين وصف ذكرى التاريخ مكتوب بأسلوب جميل شاق - ثمة ١٢ قرشاً

٤ - البيت والعالم مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف المحدث ايجيبي وذلك في بيان قصة مائة شاق - ثمة ٨ قروش

٥ - تاريخ الثانية قصة تاريخية شائعة تناول كآثر الداية في حياتها الخاصة . ثمة ٣ قروش

٦ - من في ضريح تدواة شائعة مكتوبة بأسلوب قصصي جذاب تعريب للمرحوم طابوس هند . ثمة ٥ قروش

٧ - تاريخ المانيا في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالاليا مائة سنة وهو مرسى بالصور ثمة ٦ قروش

٨ - فتاوى كبار الكتاب والادباء آراء طائفة من حقوة العربية ولي موقف الفرق العرب آراء اللهيب العربية ثمة ٦ قروش

٩ - اسرار البعوض الاطاني تحليل للقصبة الامبراطور طابوس الثاني . ثمة ٥ قروش

١٠ - مجموعة برائع الفن الحديث مجموعة في ١٦ الصورين والثاني مطبوعة ملها ايلاً . ثمة ١٢ قروش



- ١٠ مختصر الفرق بين الفرق ٥ مجموعة صور وعطاء الشرق  
٢٠ تاريخ المدن الحديثة ١٠ اضحك بضحكك لك العالم  
٨ سيرة محمد علي ٣٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠  
٦ اسلام الفلاسفة ٣٥ < < < ١٩٣١  
١٢ قضايا التاريخ الكبرى ١٠٠ مجلدات الهلال - ثمن المجلد ١٠٠
- ٨ مملكة الظلام  
٦ اميركالي نظر شرق  
٥ الجنون لجبران خليل ١٠ اشهر قصص الحب  
٥ المسألة الشرقية حبران  
٥ الاشتراكية ١٠ عهد علي  
٥ عجائب الدنيا المصح ٨ تاريخ البندقية تعريب خليل مطران  
١٢ تاريخ المؤامرات ٦ ماري اتوايت وولدها  
١٢ تاريخ الفنون واشهر ٦ الشعر الاعظم  
١٠ شجرة الدر ٦ فرخ الشعر  
١٠ أسير المنهدي ٦ بطرس الاكبر وولده  
١٠ اسند الممالك ٦ محرم المحيد  
١٠ كتيب مختلفه ٥ اسرار القيصرة

### مؤلفات محمد زبد الله

- ١٠ أرواحنا المشرقة  
١٠ عروس فرغانة  
١٠ عبد الرحمن الناصر  
١٠ الانقلاب الثاني  
٨ صلاح الدين  
١٠ شجرة الدر  
١٠ أسير المنهدي  
١٠ اسند الممالك
- ٨ تاريخ آداب اللغة العربية  
٨ أجزاء  
٨ فهرس آداب اللغة  
٢٥ المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية  
٥ تاريخ مصر الحديثة جبران  
٥ تراجم مشاهير الشرق

### كتب مختلفة

- ١٠ عجايب الخلق  
٨ الفلسفة القوية  
١٠ روايات محمد زبد الله  
١٧ رمضان  
١ فائدة كبرياء  
١ الحجاج بن يوسف  
١ فتح الاندلس  
١ شارل وعبد الرحمن  
١٠ ابو مسلم الخراساني  
١٠ الماسة تحت الرشد  
١٠ الامير والمأمون
- ١٠ خلق المرأة لامي زيدان  
٦ سوانح فتاة لمي  
٦ ظلمات وأضواء لمي  
٨ كلمات وأخبارات لمي  
٨ بين الجور والميل لمي  
٨ قادة الفكر البصري لطف  
٨ روح الزرية لطف حسين  
١٠ حرية الفكر  
١٠ مدس وادب وفلك

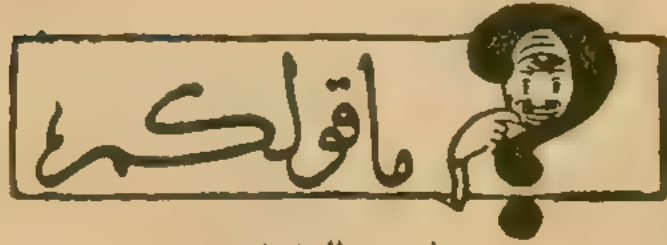


للاقتناع بهذا الامتياز

يجب اتباع التعليمات حرفياً

والإهتمام بالطلبات

سئل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها م  
عد والا فيتم استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع



## فتاوى الفكاهة

سؤال

يتعلم الطبيب الطب في فرنسا أو إنجلترا أو سويسرا أو ألمانيا مثلاً ، ثم يراه يصف لمريضه ماء الفول النبات ، فهل في أوروبا قول ثابت ؟ وإن لم يكن لماذا يقابله عندهم ، وهل لهذا صلة بقول الانجليز للمصريين « بلادي فول » ؟

حلوان ( حسن محمد حسن )

« الفكاهة » الحق اني لا أعرف ماذا يصفه الطبيب في أوروبا بدل ماء الفول النبات اللهم إلا إذا كان ذلك هو حساء الخضراوات أو شوربة الخضار بلا سم ولا لحم ، وهذا شيء يقر ، ولنا الشرف ان بلادنا بلادي فول وبلادي عدس كان

كيف يسمى

يقولون ان أكل البطاطة يسمى ولي شهران آكل كل يوم خمسة أرطال من البطاطة ولا آمن بل خفيف كالريشة فمادا أفضل لأمن وهل تقابلوني أمام حديقة الحيوانات للبحث في هذه المسألة الخطيرة ؟ ( ش . ا . كاشف )

« الفكاهة » الشائع عند الفناء ان البطاطة وان الحلو الطحينية وان الحلو السوداء المعروفة بالمتفكة وان اللغات مما يسمى ، ويقالين في تعاطي هذه الاشياء الثقيلة على المعدة فيمرضن ، فلا تكن مثلهن ، أما مقابلتك أمام حديقة الحيوانات أو في حديقة الجمه انات فلا حاجة السالاً ، أتدرك

لك من

طالب من ساكني الارياض يريد أن يؤدي الامتحان في مدينة مجاورة وفي صبيحة يوم الامتحان يركب سيارة لتوصله الى المدرسة فتقف السيارة في الطريق «مطل آلتها ، أو فراغ بنزينها ، فإذا يفعل ومرور السيارات في هذا الطريق قليل ؟

( ابراهيم السوقي حسن )

« الفكاهة » نهنيك بالنجاح مقدماً ، ولا علاج للسيارات . فالأحسن والأضمن أن تبني في البلد الذي فيه الامتحان عند أحد أقاربك أو معارفك أو في فندق أو تحت السماء . ولا تطلق مستقبلك بسواق الاعليل .

وراء عباد

لي اخ اصغر مني سنًا يغطي فأرده إلى الصواب فيصر على الخط ويحاول بالباطل لاختفاء جهله لماذا نصنع له ؟

( محمد انسي علي )

« الفكاهة » لا تجادلوه ولا تصدقوه ، ولكن اذا حكذب او اخطأ فاصمتوا واخرجوا عن لا وعن نعم ، وابسموا استهزاء محزوا بأسف ، في رقة ولين ، واذا بدأكم هو في الجدل فقولوا : « ليس الكلام لك » ، ولا تجادلوه ، فانه يشعر بأنكم زددوه ويحتج فقولوا : « لا زددري بك ولكننا لا نريد ان نجادلك لانك لا تخضع للحجة » ، فانه يستح .

لطف الله .

انسان اعشى قريب من العمى يدعي معرفة كل شيء وهو لا يعرف شيئاً يحاول التصوير فيلتف الفوتوغرافيا ويدعي انه يلقب صوصة في اللياردو فيمزق الجوخة ، ولكنه ملاعب يوكر لما رأيكم فيه ؟

( ع . ا . شكنازي كستوبولو )

« الفكاهة » لا اقول لك حتى تقول لي انت ما معنى شكنازي كستوبولو وهل هذا اسم او كلام بلغة الاسبرانتو او اصلاح موسيقى او ماذا ؟

الصراصير

كثيرون يخافون من الصراصير ، فهل هي مؤذية ؟

الاسكندرية ( رشاد . ح . م )

« الفكاهة » الصراصير من الحشرات القذرة ولا شك في انها تحمل ميكروبات امراض شتى فاحذروها وأيديها والا فان الصرصار اضر ما يكون إذا نغمش ينغمش نغمشة نغمش

لا تباي

أنا طالب كفاءة تأخرت ثلاث سنين منقطعاً عن الدرس لامراض تناوبتني ولم يكن لي بد من قضاء أكثر هذه المدة في الراحة نزولاً على أمر الاطباء فهل أغود اليوم إلى الدراسة أم أياأس وأتركها والأمر لله ؟ ( أحمد حمدي )

مدرسة النهضة المصرية الثانوية

« الفكاهة » إذا كنت قد عوفيت وقد عافاك الله وله الحمد ، فارجع إلى الدراسة ولا تباي ، فليس يأس رحل له قلب سليم وفي الحديث « اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد » واطلبوا العلم ولو بالصين ، وأنت في الشباب والعلم بين عينيك وأذنك وأنفك ، وإذا كنت في غنى فان العلم شرف وكل انسان في حاجة إلى الشرف ، أتريد أن تكون جاحلاً بلاقمة له حسن على انفسه ؟



## لا جبر العلم

أنا شاب في السادسة عشرة من عمري التحقت بعدة مدارس ابتدائية لأحصل على الشهادة الابتدائية ولكنني لم أحصل عليها لعدم رغبتي في المدارس وأنا الآن في السنة الثانية ووالدي لا يريد أن أشتغل بأية حرفة من الحرف وصر على أن أبقى في المدارس إلى أن أنال الشهادة الابتدائية فإذا أصنع ؟ (م. م. صالح)

(الفكاهة) لو كانت الامهات كلهن كأمك لما عرف الشقاء سبيلا إلى مصر ، ولكن مثلك لا تفيد معه النصيحة ، فاعد عني ، روح بعيد

## لا بأس

أنا تلميذ في الثالثة عشرة من عمري نلت الشهادة الابتدائية عام ١٩٣١ وكان أخي وعدني ببيكات مكافأة على نجاحي ، وإلى الآن لم يشتري البيكات لماذا أفضل ؟ (تمشون . ي . م .)

(الفكاهة) أنا مسووط منك جداً لانك ولد مجتهد ، ولكن الوقت الحاضر وقت أزمة وأخوك لا يستطيع شراء البيكات الآن ، فاصبر عليه ، واستمر في اجتهدك لنال الشهادة الثانوية ثم شهادة عالية سال بها مركزاً عظيماً وتشتري لنفسك من ذلك آمبيلا غنيا ، فتح الله عليك

## الزوار

تساجرت مع زوجتي ومن شدة تأثرها صبت فكه ، باعوا حياض ، وعرضها على ثلاثة أطباء فقالوا لي لا بد من الزار لما رأيكم ؟ الاسكندرية (ع . م .)

(الفكاهة) المأثة خطيرة ، وهذا الاعوجاج من التشنج ، وقد لا يزول إلا بتشنج آخر كالزار مع الصلم بأنه مؤثر تشنجي ولا حقيقة لما يقال فيه عن المفاريت ، غير أن هذه العملية فيها خطر ، فقد تحضر السيدة الزار وتشنج فيرداد اعوجاج فكها ، حربوا ، ولكن مرة واحدة ، شفاها الله

## هل له عفريت

مات شاب قريبا من منزلنا منذ شهر بأن أحرق نفسه ، فهل يظهر له عفريت ، وماذا أفعل لو ظهر لي ؟

الفحالة (محمد علي) (الفكاهة) أما العفريت فلا يظهر ، ولكن إذا ظهر لك فسلم لي عليه وقل له اني مشتاق اليه وحذ لي منه موعداً للمقابلة في القهوة التي يختارها ، وقبل بخديبه من هنا ومن هنا

## سبانه الله

يعبرني بعضهم بأن لي أقارب من الموسيقيين مع أني رجل من العلماء أمحاء الناصب ، فهل لهم حق ؟ وهل أنا مسؤول عن تصرفات عائليتي ؟ وهل يجوز تلقيب الغني بالأوسطي بدلا من أستاذ ؟

(٠٠٠١) (الفكاهة) المأثة تحتاج كلاماً كثيراً ، ولكن المرء بأحقرية قلبه ولسانه لا بعائته ، والمغني الذي يقال له أستاذ هو المغني الأديب الذي يصنع الفناء لنفسه ، والباقون أسطوات ، ومع هذا فلن أسطى أصلها أوسته ، وأمل هذه أستاذ ، حذفت منها الدال وأصلها أستاذ ، فالأسطى أستاذ بلعة العامة

## آراء وآلو

حادثتني في التلفون فتاة عادية غرامية وسألته من هي وأين تكون فلم تدلني على من هي ولا أين تسكن ، فأنا مشغول بها فما العمل ؟ (علي)

(الفكاهة) اسمع يا علي ، لا تشغل نفسك بالمساخر يا ولدي ، أما التلفون فقد أصبح بفضل فساد الاخلاق واسطة بسخيفة بين الفناء للموتات والرجال للموتين ، ولا أدري هل تستطيع الحكومة مطالبة لهذا الداء أو انه داء لا دواء له ، والاقرب إلى القتل انه داء لا يداوى ، اليس لهذه التلفونات أمحاء من الرجال يراقون بيوتهم ؟ إخض عليهم !

## الشريط الأحمر

أنا من حملة شهادة دبلوم التجارة المتوسطة ولي رغبة في أن أكون ضابطاً فهل أدخل المدرسة الحربية أو مدرسة البوليس ؟ (علي زكي)

(الفكاهة) إذا لم تجد عملاً فادخل مدرسة عسكرية ، أما الشريط الأحمر لداته فلا يستحق كل هذا التعب في القلب

## حب الشباب

أنا طالب ثانوي مصري أربعة عشر عاماً وقد ظهرت في وجهي البثور التي يقال لها حب الشباب ، فإذا أفضل بها ؟ (عدي . س .)

(الفكاهة) يجب أن تذهب إلى طبيب يصف لك مرهماً ، على أن هذه الحبوب تقول من نفسها ، إذا غنيت بتعطيفها دائماً يصابون جيد إن كنت لا تجد طريقاً إلى الطبيب وهذا غير مقبول فاذذهب إليه

## ما شاء الله

أنا شاب في السادسة عشرة من عمري تعلقت بفتاة جميلة ولكنها سيئة السمعة ، وأخرى طيبة السمعة ولكنها قبيحة المنظر ، فأيتهما أفضل ؟ دمياط : (ع . ا . ا . د .)

(الفكاهة) قبيحة المنظر أفضل ، وأفضل منهما أن تنته إلى شعلك

## شيء من الطب

في اظفاري البقع البيضاء التي يراها الاطفال علامة على حسن الحظ ، فإذا يزولها لاسها شوه اظفاري ؟ وما هي طرق الوقاية من الصلع ؟ (ن . م . رفعت)

(الفكاهة) استطيع ان أصف لك علاجاً مايتلفه الناس بعضهم من افواه بعض ولكن ليس الغرض ان اظهر لك اني اعرف وانا لا اعرف ، فاسأل احد الاطباء ولا تصدق غيrom ، ومن قال لك أسأل الجرب ولا تسأل الطبيب فقل له الاسد (ح .)



أفضل علاج للكيتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

# الستورين CITRURINE

فهو العلاج النبأى الوحيد

للحصى الكلوى . مصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم  
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والربو الحاد والمزمن  
عدم انتظام البول ومرقانه

وبالاختصار كل الامرض المتعلقة باضطراب الكلى وأملاح البول

## جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند

الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

وفي عموم الاجزا خانات الشهيرة

نعم الزماعة ١٠ قرناً

لمريضة الاستعمال

ملقحة صغيرة مع كوب ماء كبير  
٣ مرات بعد الاكل بساعة

## تضحية المرأة

أريد أن أقص على الناس قصتي المؤلمة ليكون منها نذير لأولئك الذين لا يقدرّون تضحيات الغير لهم والذين يعضون اليد التي تطعمهم . وما أنشر قصتي إلا بعد أن عشت عشرين عاماً في عذاب يجعل عن الوصف تبدو لي ليل نهار عياناً براقان وسط خيال الذكرى وكأنهما تملتان جرمي وتدعواني إلى التكبر عنه ، ولا شك إن في نشر هذه القصة وتحذيري الناس من أن يفعلوا مثل ما فعلت فيه شيء من ذلك التكبر فسي إن تقبله تلك الروح النبيلة السامية ولاذكر أولاً حادثة هي السبب الذي بدعوني إلى نشر قصتي على رهوس الأشهاد: منذ بضع سنوات كنت مهندساً كهربائياً ولم أكن أصور أن سيأتي يوم أكون فيه عاطلاً عن العمل وأقدم نفسي بين عاطلين عديدين لاشتغل وظيفة عامل حقيرة ضمن فرقة عمال تركيب أعمدة التلغون

وقال لي كبير المهندسين وأنا واقف في صف العمال العاطلين المتقدمين له :

— تقول إن اسمك هولمز ؟ وهل اسمك بالكامل تشارلس هولمز ؟

ف نظرت إليه ولم أستطع أن أجيب وكنت قد وقفت نحو نصف ساعة أرتقب أن يمر بنا كبير المهندسين قبل قدر لي أن لا أنال العمل الذي بيئت أمني عليه ؟ و شعرت تلك اللحظة بجمود في حواسي وجفاف في حلقى ولم أدر السبب في ذلك وكنت أذكر حقيقة اسمي متعجباً من أن يذكره ذلك المهندس الذي لا أعرفه ولكنني نظرت إلى عينيه وحملت فيهما وقد خيل لي أني رأيتهما من قبل وأناي أعرف صاحبهما حق المعرفة .

وكنت قد تركت اسمي الذي اشتهرت به في عالم الهندسة منذ وجدت نفسي انساناً عظم النفس متحدرّاً إلى هوة لا قرار لها قبل أعود الآن إلى ذلك الاسم فأدسه وأنا الذي أصبحت عاملاً ميكانيكياً عاطلاً ؟

ثم قال لي المهندس وقد ظن أن نظرتي له هي نظرة خوف :

— إن كل ما سمعته عن تشارلس هولمز يدل على أنه كان مهندساً بارعاً . أرجوك أن تجلس هناك حتى أتهيأ ثم أحدث معك

ومن عجب أن حوادث حياتي الماضية مرت أمامي كشريط سينمائي في تلك اللحظة التي مكثت فيها أرتقب كبير المهندسين .

ولدت في بلدة مانورون وهي بلدة جميلة ولكنها صغيرة لا تتاح فيها الفرص لمن يريد أن يتقدم في الحياة ولذا كان الفتیان متى بلغوا بداية الشباب يهجرونها إلى المدن الكبيرة سعياً وراء الرزق . ولم أشد أنا أيضاً عن هذه القاعدة

وقد توفيت أمي وأنا طفل صغير وكنتي خالتي ولم أكن راضياً عن معيشتي إذ كنت طموح النفس أحب أن أصبح شيئاً مذكوراً وقد خرجت من المدرسة الثانوية وكنت من المتقدمين وكانت سني إذ ذاك التاسعة عشرة وقد صرت أطلع على الكتب وألهمها التهاماً وبخاصة كتب الهندسة إذ كان لي للهندسة ميل كبير

وفي أحد أيام الصيف خرجت متباطلاً عجة ميكانيكية وجلست في مكان تظله شجرة على قارعة الطريق فرى رجلان قويا الجسم لفصتهما الشمس وكان لكل منهما حزام حول وسطه تتدلى منه أدوات العمل . ثم

وقفوا وسالاني عما إن كان في البلدة مطعم يتاولان غذاءهما فيه ولم يكن يلدتا الصغيرة مطاعم على مثال تلك التي في لندن وإنما كان الغريب يستضيف إحدى الأسر كما هو الشأن في بلاد الريف ولذا أخذتهما إلى خالتي مارتا وبيننا نحن جالسون جميعاً إلى المائدة سألتني واحد منهما عما أفعله في البلدة فقلت له إنني لا أعمل شيئاً لأنني لا أجد في بلدتي فرصة للعمل وهما عرضا علي أن يأخذاني معهما وكانا عاملين ميكانيكيين من عمال التفنوت وقد كلفا وضع أسلاك في تلك الناحية . ولم أمانع في ذلك إذ طالما نقت لأن أعود البلدة

ولقد لقيت معاملة طيبة من فرقة عمال التفنوت التي التحقت بها وكثيراً ما يكون خلف وحوه العمال الحشمة نفوس وديعة تحب الخير . ولم أجد في اليوم الأول من عملي شيئاً خارقاً للمادة ولكنني ما لبثت أن ارتحمت إليه مذ سمع لي بتسليق الأعمدة وتركيب الأسلاك

ورقيت في عملي سريعاً ولكنني لم أكن قاسماً ، بلغت إذ لم أزل عاملاً ميكانيكياً بعد مضي عامين وكنت أمني لو أصبح مهندساً ولكن أتي لي ذلك وأنا لم أدخل الكلية ولا قبل لي بدخولها ؟

وحدث أن فرقة العمال التي أشتغل بها نقلت إلى جنوبي إنجلترا لكي تضع خطاً جديداً بالقرب من بليموث . ولما وصلنا إلى المنطقة عراء هناك قال لي رئيس الفرقة : يا نوبي - وكنت أعرف بين رفاقي بهذا الاسم - تقدمنا وادهب إلى ذلك البيت الأبيض القائم وحده وأسأل أصحابه عما إن كان لديهم عمل لنا أو ليضنا لنبيت فيه ،

فسرت وحدي في الطريق الريفي وأنا أمني فراحاً بما أنا فيه من قوة وشباب ولما فتحت بوابة الحديقة الصغيرة الخاصة بذلك البيت الأبيض لم أجد أحداً ولكنني ما قرعت الباب حتى فتحت لي شاة صغيرة حسنة لا تزيد منها عن سني إلا قليلاً ولما أنبأتهما بالفرض من عيني ترددت ولكنها دعيتني



الى الدخول فرأيت في غرفة الطعام غلاماً صغيراً يلعب ادركت انه ابنها ثم ابنت لي موافقتها على ان يبيت جزء من رجال الفرقة بيئتها وأما الجزء الباقي فقد واصل سيره باحثاً عن بيوت أخرى تؤويه . وكان من حسن حظي اني سكنت بين الفريق الذي آوته السيد بيرون . وهكذا اسم تلك الشابة الحسنة . وقد تناولنا اول يوم غداءنا لديها واستمتعا بأكل الطيور الريفية . واعتاد رفاقي ان يناموا مبكرين بعد ان يلعبوا الورق أما أنا فكنيت أسهر على قراءة كتيبي وعجلاني الهندسية ولم اليث حق وجدت سبباً آخر لسهري وتأخري عن اخواني في البيت فاني تيمت حياً بالسيد ديلا بيرون . ولم يتبادل في بداية الامر كلمة حب بيننا ولكن متى صمت الحب ولم ينم عن نفسه ؟

وفي مساء يوم قالت لي :

— انك يا نوبي قد خلقت لتشتغل مركزاً أرقى مما أنت فيه الآن . فهلا تفكر قط في ان ترتفع عن مرتبة العامل ؟ — بل أفكر كثيراً في ذلك ولعلي في أحد الايام أستطيع ان أدخل الكلية لاصبر مهندساً كهربائياً . فابتسمت وأومأت برأسها قائلة :

— لقد أيقنت من نفسي انك ذونفس طموح

وقد تخدعنا تلك المسألة شطراً من الليل . وكان أهلها يعيشون في شروشير ولكنها كرهت ان تترك بيتها الصغير الجميل لتعيش معهم وكان يخدمها رجل شيخ وامراته ولها من طفلها دونالد ( أو دوني كما كانت تدعوه ) تدليلاً ( خير تلية في وحدتها ، وقد بنت على مستقبله الآمال الكبار وادخرت المال لكي تنهي له اكبر قسم من التعليم

مكننا ثلاثة أسابيع في بيت ديلا بيرون ثم اشبه عملنا وجاء أوان الرحيل فلما أنارتها بذلك وأنا احاول اخفاء حزني قالت لي :

يمكنك ان تمكث معنا مهلة أخرى ؟

— وماذا يمكنني ان أفعل ؟ لو كان الامر بيدي لما فارقت هذا المكان ولكن بهمني ان أدرس اعمال التلفزيون حتى اذا دخلت الكلية يوماً بما ادخره من اجري امكنني ان أتفوق على اقراني . — اني أعرف ذلك يا نوبي . أجل اني . . .

ثم غلبها البكاء ولم تستطع الكلام وعندئذ لم أعمالك نفسي فضعمتها إلى صدرى ووعدتها بان لا أتركها وقد تبعدت في تلك اللحظة كل ما عقدهت من الآمال الكبار ولم يبق لي من رغبة في العالم سوى ان أعيش مع هذه الشابة الحسنة التي أحببتها أصدق الحب

وهكذا تركت فرقة العمال مدعياً امامهم اني ذاهب إلى لندن لكي أدرس الهندسة الكهربائية . وبعدئذ عشت مع ديلا عيشة هي الهناء نفسه حتى لم اكن أحس مرور الزمن وقد جعلت أزرع المزرعة الصغيرة التي تملكها حول بيتها ووجدت في ذلك أحسن تلية

وفي أحد الايام كنت أربط الاسلاك الشائكة التي حول حديقة المنزل بعد ان قطعنا بقرة بقرتها ، فرأيت عربية وقفت أمام الباب ونزل منها شخص حسن المندمام يبدو عليه انه من سكان المدن ثم دخل البيت ومكث مع ديلا برهة وبعدئذ خرج عائداً من حيث أتى . وقد شمريت بالفيرة تعزق فني وكدت أرتاب في ديلا واخلصها ولكني ما دخلت المنزل حتى قبلتني بوجه باسم وقالت :

— لقد رقيت كل شيء وبعت المزرعة وسنافر معاً الى لندن ولما بانث لها دهشتي من هذه الفاحاة قلت لي :

— لقد كانت أنانية مني ان أخرجك من عملي وان أقطع حبل مستقبلك بيننا حي لك يحتم علي ان أساعدك على تحقيق

وكانت ديلا تدخر قدراً من المال فالتآن أضيف اليه ثمن البيت والمزرعة وهكذا انتقلنا إلى لندن وسكننا جناحاً في أحد منازلها ودخلت كلية الهندسة وكانت سعادتنا في لندن لا تقل عنها في الريف وقد كنت حاداً في دراسي أحد من ديلا كل رعاية وكرم ولم أشغل فكري قط بالنقود إذ كانت تعطيني منها فوق الكفاية وكنت أربع ضميري بأنني متى تخرجت سددت ديني لها

وبعد مضي سنتين من سكننا بذلك الجناح قالت انه صغير لا تشمل خدمته كل وقتها وانها تريد جناحاً أكبر تؤجر بعض غرفه مؤثثة إلى البعض وبذا توفر أجرته . ولم تخبرني إذ ذاك ان الداعي الى ذلك هو نفاذ ما ادخرته من المال واضطرارها الى وسيلة للكسب ولم أفكر أنا في ذلك إذ كنت لا أشغل خاطري قط بمسألة النقود . ولم يمض قليل على انتقالنا الى ذلك الجناح الواسع حتى أرسلت ديلا ابنتها دونالد الى أمها بحجة ان محنته تنقص في الريف والواقع انه لم يكن في لندن ذلك الغلام الصغير المتورود الحدين كما عهدته في المزرعة ولكني لم أدركت اني ما بعثت بفلة كبدها إلا لتوفيراً لمصروفاته . وقد أثر فيها بعده عنها تأثيراً كبيراً فبكت ليلته سفره ما شئت لها الأمومة ولكنها تمرت عن فراقه بأنه سيكون في رعاية جدته الرحيمة أوشكت السنة الرابعة لي في الكلية على الانتهاء وقربت من التخرج لاكون مهندساً كهربائياً وامتلأ قلبي بالآمال الكبيرة . ولكن رغم كون ديلا أرملة وكون قليلنا قد ارتبطنا برباط الحب وعشنا معيشة الزوجين فاننا لم نكن قد طرقتنا موضوع الزواج قط ولكن لما أوشكت على التخرج من الكلية طرقت ديلا هذا الموضوع بلطف إذ قالت لي ذات مساء :

— لا أريد أن أصعب الحوادث يا نوبي ولكن ألا تظن ان الجدير بنا أن نتزوج

و كنت أقرأ إذ ذاك في كتاب ففاجئت هذا القول منها رفعت نظري إليها وما أدري كيف فهمت ما أردت أن أقوله دون أن أطلق بشيء . فقد قالت لي في الحال :

— حسناً يا نوبي . ينبغي لنا أن نصبر قليلاً حتى نجد لك مركزاً لاهناً

يقى شهر واحد على التخرج وهو الشهر الذي تقام فيه عادة الحفلات الراقصة بين الطلبة وكنت ذا مكانة بينهم ولا بد لي من الظهور بمظهر لائق وكانت ديلا تعطيني كل ما يلزم للملابس ومصروفي .

وفي إحدى الليالي عدت من حفلة راقصة وقد انقضى شطر من الليل فمجت إذ رأيت ضوءاً في اللبسخ وسمرت على اطراف أصابعي وقد أردت أن أباعث ديلا بحسبتها تتنظر قدومي ولكن ما كان أشد دهشني إذ دخلت فوجدتها تكوي الثياب في تلك الساعة من الليل والعرق يتصب من حينها ! ولما رأيته ابتسمت ومحت العرق بطرف مؤزرها وقالت :

— لقد مكثت أعمل ما تراني أعمله الآن منذ بضعة أشهر ولم تلحظ ذلك لا بشفاك يدراستك — ولكن لماذا يا ديلا ؟ لا اظن ان ملايسنا تتطلب كل هذا الجهد لفصلها وكبتها . .

فابتسمت ابتسامة يبدو فيها الحزن أصامت وقالت :

— كلا يا عزيزي نوبي انها ليست ملايسنا ولكن ملابس الغير اغسلها واكويها بعد غدت القنود وكان لا بد لي من أن أحدها ما أغفقه .

ثم قالت لي ان كل زياتها من الطبقة العليا وان الثياب التي تأتي إليها هي أغلى الثياب وكان المسكينة تلي عزاء في ذلك وقد تأملت أشد الألم اذ سمعت ذلك وغمرتها بالقلبات وهي بين ذراعي وعزبتها ناني قريباً أكون مهندساً في إحدى الشركات وعندئذ تحسن الاحوال وأجزئها احسن لحزاء . وكنت في ذلك الوقت عاقدة النية على

زواجها متى عينت في عمل لائق ولم يكن لي غرض سوى إعادتها ولكن كان ذلك قبل أن تبر فيميان طريق حياتي . ففي مساء اليوم التالي كنت بالمنزل وكانت ديلا مشغولة بأعمالها الكثيرة فطرقت الباب آتية هي آية الحسن عليها مطاهر المي وقلت لي : وانا للس ريتشود وقد اخذ سائق سيارتنا أي إلى المسرح فلم يمكنه ان يأتي لأخذ ملايسي من هنا فحركه أن تسأل المس براون عما ان كانت قد انتهت من ملايسنا ؟

وكانت ديلا طالما حدثتني عن المس ريتشود ورشاقتها وحسن هدايتها ولما أخبرتني بمقدمها جاءت للقائها وطلت إلي أن أجلس معها قليلاً ولما انتهت من كي الثياب التي جاءت من أجلها

جلست مع فيميان وتحدثنا حديث صديقين حميمين رغم جدة التعارف وقد شغلت بالحديث في غنمب الشؤون حتى انها لم تنتبه إلى ديلا حين جاءت لتبشها بان ثيابها قد انتهى كبتها . وما كان أكبر الفرق بينهما : هذه فتاة في مقتل العسر وغفوان الشباب ترعرعت كالزهرة بين الترف والنعيم وتلك شابة بدأ حسنها في القبول من أثر ما تلاقيه من الجهد والمثاء في سبيل العيش . ولم أذكر في تلك اللحظة أن جهادها ذلك انما كان من أجلي وانما كانت أممي امرأتان لا يسع من يراها إلا أن يرى عظم الفرق بينهما

وأخيراً جاء أوان تسليم الدبلومات للباحثين في الحفلة العتادة . وكانت ديلا حاضرة ولما انتهى الاحتفال وأنها قادمة إلي وعيناهما ثمان بالسعادة ولكن فيميان كانت آتية خلفها قدودت يدي إلى يد ديلا تحيلة بين حبيبت فيميان باليد الأخرى وهما التفتت ديلا فرأت العاة الأخرى وولى في مثل لمح البصر ما كان علاجها من سرور وهناء

ولما أخبرت ديلا بعد بضعة أسابيع من ذلك بانني سأزوج فيميان في شهر ديسمبر القادم بكث بكاء حاراً ولكنها سرعان ما استعادت رباطة جأشها وقالت لي :

— آتني لك السعادة

وكان هذا كل ما قالته . ولم تفلح قط على سوء مجازاتي لها على كل مانحته من أحلي . وبودي لو أنها فعلت . وبودي لو بنت لي اذ ذاك ما في عملي من حسة وتذلة . ولكنها كانت من النساء اللاتي يتألمن وحدهن دون أن يدعن أحداً يشعر بتألمهن . وقد اتفقنا على أن أستمع عندها حتى يوم الزواج ولما وعدتها بان أدفع لها في المستقبل القريب كل ما أنفقته علي قالت لي لطفها المهود :

— ليس هذا بالامر اليسير يا نوبي فان القنود ليست كل شيء .

— ما كنت أحسب يا ديلا أن زواجي يؤلمك

— لا اداعي لاث تتناقش في ذلك يا عزيزي . ولكن سيأتي يوم تعود بك فيه الذكريات إلى الماضي

بعد انقضاء شهر العمل سكنت فيميان في جناح استأجرناه بالقرب من منزل أبويها وكان والدها قد ساعدني قبل الزواج بنقوده على أن أعين في مركز لا بأس به . ولم يكن هناك ما يشوب سمادتي مع زوجتي الفتاة . وكنت جاداً في عملي وقد كسبت مكانة في وقت وجيز

واعتدت أن أحدث ديلا باللقون مرة كل أسبوع لأسألها عن أحوالها ولكنني أهملت ذلك بعد حين . ثم بدا لي أن أزورها مع فيميان ولم تكن زوجتي تعرف من علاقتي بها إلا أنها من بدق وأناي سكنت عندها مدة كما سكن آخرون في غربا المفروشة . وقد ذهبت إليها وقضينا وقتاً سعيداً في سمر حال . والمعجب أن ديلا كانت قادرة على كتم عواطفها حتى لم يد فيميان انه كانت بيني وبينها أية علاقة غير صلة المودة القديمة

ولما أردنا الخروج وبدأت فيميان تلبس رداءها في الزدعة انتحيت في ديلا ناحية وقالت هامة :

— هل أنت سعيد ؟ فأومأت برأسي

خاتمة الصاب وهكذا نالني انتقام الله من كل حانب

\*\*\*

مرت حوادث حياتي امام ذاكرتي وانا جالس ارتقب الاذن بالتقدم الى رئيس المهندسين لعله يعينني ضمن عمله ثم ناداني وقال لي :

— سواء كنت هولمز أو تشارلس هولمز فانت تدعى ( بوبي ) اليس كذلك ؟ لقد مكثت سنوات وانا أبعث عنك لان أمي قبل وفاتها تركت لي خطابا على ان لا يفتح الا حين ابلغ سن الشباب وقد أوصتني فيه خيرا بك وانا أعرف انك كنت لها صديقا حميما . والآن لابد ان تذهب معي لاقدمك الى زوجتي

ولم يكن كبير المهندسين سوى (رونالد بيرون ) وقد انتشني من هديتي وكذلك أراد الله ان يكون انقاذي على يد ابن المرأة التي قتلها !

Tablettes Laxatives  
**HECK'S**

حبوب

هيكس الملينة

احسن علاج للامساك  
وعسر الهضم وارتباك  
وظيفة الكبد

الوكلاء : الشركة المساهمة لموازن

الادوية للصربية

تباع في عموم الاجزاخانات بامر

د غوش صاغ

الوداعة وكرم النفس . وبكت أمها وقد اخلط دمعها بدمعي ودمع دوني الصغير وكان السكين يطل نفسه بالسفر الى لندن ليقتضي مع أمه مدة الساعه المدرسه

ثم عدت الى عملي وجرت الحياة جراها وان كنت معذب الضمير قلق الفكر . وكان ضميري لا يفتأ يتهمني بأني قتلتي ديلا وأحاول التكفير عن ذنبي فلا أجد سبيلا اليه ولما جاء فصل الشتاء ولد لنا أدريان وكان كثير الشبه بامه ووجدت فيه سلاوي لي وتلية . ولكنني كنت قد عاهدت الى الشراب لاسكت صوت ضميري وكان ذلك سببا لنشوء الشقاق بيني وبين فيفيان حتى صارت مبيتنا منفصة وولي ما كان بيتنا من حب ومودة

وفي صباح أحد الايام لم أستطع الذهاب الى المكتب وكنت أحسب أنني مصاب ببرد خفيف ولكن إذا بي مريض بعمى شديدة ولما شفيت منها بعد أيام قالت لي فيفيان : — لماذا كنت تنادي ( ديلا ) دائما وانت في هذيان الحمى ؟ ماذا كانت ديلا بالنسبة لك :

— لم تكن إلا صديقة عزيزة — بل عزيزة جدا

وبعد يومين من ذلك هجرني فيفيان الى بيت ابويها ومعها طفلنا الوحيد ثم رفعت دعوى طالبة الطلاق وقد حازته بسهولة لاني لم أبدي مقاومة وكنت قد أدمنت الشراب وإن كنت لا أزال حريصا على عملي أوديه كما يجب . ثم أرسلني الشركة الى اسكتلندة ففرحت لهذا النقل البعيد لعل فيه سلاوا ولكنني هناك أوغلت في الشراب حتى أهملت عملي ففصلت منه

وبقيت عاطلا مدة طويلة ذقت فيها الموان حتى أتيت لي أن أجد وظيفة عامل ميكانيكي ولكنني لم أبق بها طويلا واستقر بي اللطاف الى لندن وبيننا انا في حانة قرأت في إحدى الصحف أن شابا اسمه أدريان هولمز

— إذن أرجوك يا عزيزي توبي أن تسمى

وقد قبلتها كما يقبل الأخ أخاه ولم أدر انها ما طلبت غير قبلة الوداع الاخير ا وبعد أسبوع من ذلك جاء إلي في المكتب خطاب مدجل وما قرأته حتى دارت لي الارض وفاضت عينايا بالدموع ومن حسن الحظ اني كنت وحدي بالفرقة وكان الخطاب من ديلا وفيه ما يأتي :

د عزيزي توبي

وانك لم تكن تظن حين طلبت اليك أن تغلني في الاسبوع الماضي انها قبلة الوداع . اني لم أستطع أن أعيش يائسة من حبك . فقد احببتك يا توبي وكنت أحسب انك تحبني ولكنك لم تنصفني وأنا لا ألومك على ذلك فقد أجهدت نفسي في العمل وفقدت كل ما كان لي من حسن يعجب الرجال كني طيبا مع فيفيان وأنا قد عفرت لك وأرجوك أنت تحترم سري ولا تخبر أحدا بالسبب الذي حدا بي إلى الانتحار فاني أريد من ابني حين يكبر أن لا يحقر أمه

وفي تلك اللحظة بدا لي ما كنت غافلا عنه وأيقنت اني عاملت ديلا بدناءة كانت هي القاتلة لها . وقد أردت أن اذهب الى بيتها في الحال لا أفرد بها واستغفرها حتى وإن كانت ميتة ولكن إذ ذاك دق جرس التلفون وكانت فيفيان هي المتكلمة فقالت لي انها وصلها خطاب من ديلا انبأتها فيها بزمها على الانتحار وطلبت إلي أن اقبلها في الحال بميت ديلا

ولما وصلت إلى هناك وجدت رجال الشرطة قد حضروا والفتيت ديلا حثة هامدة وقد ذكرت الجرائد أن امرأة اسمها ديلا بيرون انتحرت لسوء حالتها الصحية ا وقد توليت جنازتها وصحبت جسدنا إلى بلدتها في شروبشير وهناك لقيت أمها المسجوز



إذا لم تكن خيراً جدد  
أوروبا الكبرى التي يهبطها  
الأغنياء وذوو الملايين  
ليضعوا عن أنفسهم عبء

# اعلان

اليه الذي مقابلة عن تلك  
للسألة التي يريد التحدث  
اليها في صدها  
ولم تبد الذي نحو برايد

ما كانت تبدي نحو سائر الزلاء من النفور  
والغضب ، كأنها كانت تشمر بأن له نظرة  
عطف عليها خلاف نظرات الترفع والكبرياء  
التي كان يسلها أياها أولئك الاعتياء  
التعجرفون

وعاد برايد الى الحديث فقال :

— انك لغز في هذا الفندق فلا يكاد  
أحد يعرف من امرك شيئاً ، وانتي رجل  
لا يحب الانظار والمعيات  
هل لديك عمل خاص يشغلك في  
الفند ؟ !

— لا شيء سوى الجلوس وحيدة  
كمادتي . .

— انك صعبة المراس يا مس جن  
وكتت أود ان أعرف منك سبب متابعك  
ونفورك من الناس . لقد أعارتني شيرلي مار  
سيارتها « الروز » يوم الخميس القادم كله  
ويسرني كل السرور لو انك قبلت نزهة  
معي في هذه السيارة الى جاردونا فانها مكان  
جميل جداً يفتن بسحر مناظره الطبيعية  
الألأباب ، وهناك نستطيع اللعب قليلا في  
الكازينو ثم نركب السفينة التي تغمر عباب  
بحيرة جاردا وتتناول على ظهرها الطعام ثم  
نعود بعد هذه النزهة الممتعة الى هنا . فما  
رأيك ؟ !

— انه لجبل ان يفكر أحد في التسيरे  
عني والقيام بنزهة معي ولكنني آسفة إذ  
أرفض هذه النزهة الفاتنة فان الطريق الى  
جاردونا طويل ولا شك انك سوف تعمرني  
بأسثلك . .

— كلا ، فاني أعيدك بأنني لن أوجه  
اليك سؤالا واحداً عن نفسك . ان دافعي  
على اقتراح هذه النزهة هو كرمي لأن أراك

واستخف من ذلك ان تلبث فيه أياماً عديدة  
وكان من بين حضور هذه المناقشة  
مستر مويستن برايد وهو مؤلف ذائع  
الصيت وصحافي أترى من الصحافة ، بلح الى  
جانب الذي يدافع عنها امام عجرة هؤلاء  
الأثرياء للتكبرين ، وينحي على النسوة  
الموسرات باللوم لأنهن يتعفن عن التحدث  
الى مثل تلك الشفراء الجلية ويأبين عليها  
أن تشترك معهم في تناول الطعام فتذهب  
الى طاولة متبوعة تجلس اليها وحيدة وتتناول  
طعامها وحيدة ليلة بعد ليلة

وكانت ترى جيداك حالسة لدى حواشي  
النود تنظر الى ذلك الأليف للتحدث عنها  
دون ان تدري انها محور الجدل والمناقشة ،  
وكان يبدو عليها وقارها المتأد تشوبه  
نظرات اقرب الى النفور من ذلك اللقيف  
الارستقراطي الثمرة

وكان بين المجتمعات في غضون ذلك  
الحوار فثانان من آل فاشي تلك الأميرة  
الاميركية التي تملك ملايين لا يحصى لها عدد  
وشيرلي مار الارملة الشابة الحسنة التي تملك  
خمس ملايين دولار وتقول في جناح كبير في  
الماجستيك ، ولام لها في الحياة الا أن تجمع  
الحواهر الغالية تودعها خزائنها وقل أن  
تتحلى بها ؟ !

ووقف برايد بسد قليل أمام خوان  
الذي جن فرفضت اليه العتاة طرفاً حاراً ينم  
عن دهشة وتساؤل ، ولم ينكبها برايد في  
حيرتها ودهشتها طويلا اذ بدأها الحديث  
بقوله :

— اريد أن أعحدث اليك في مسألة  
نامس جن . .  
وسكت برايد عند هذا الحد وتطلعت

الأموال الوفيرة التي لا يتعبون في جمعها  
والحصول عليها فلا شك أنك لا تعرف  
مدينة بلانزا الواقعة في شمال إيطاليا . .

صحيح أن مدن الاصطياف الفرنسية ،  
والشاتي الجلية ذات الكازينات الشهيرة  
تلب القمار تجذب أنظار السامحين من  
دوى اليسار والفقير الواسع ، إلا أن بلانزا  
تفوق هذه المدن جميعاً لأنها مهبط  
نخلة الموسرين وعلية القوم من كافة النحل  
ويقوم في بلانزا فندق قل أن تجده له  
ضريباً في أوروبا كلها ويكنى أن تقول انني  
كنت نزيل فندق ماجستيك بمدينة بلانزا  
حتى يرتفع قدرك لدى سامميك ويوقون  
بأنك إذا لم تكن عطياً واسع النفوذ والجاه  
فأنت واسع الغنى جم الثراء

فلذا عرفت هذه اللعنة عن بلانزا  
وفندقها الفاخر ، فانك لا شك تدهش إذ  
ترى بين نزلاء فندق ماجستيك فتاة متواضعة  
تظهر لا صاحب لها ولا صديقة بين جمع  
الموسرين الزاخر الذي يصف لهواً وعشاق  
تلك الأنعام . .

تلك هي أترى من بطلة هذه  
الرواية . . .

وكان انفراد الذي عن سائر الزلاء  
والزويات وتواضع مظهرها الذي لا يدل  
على بروج الغنى وزخرف الثراء سبباً في  
القول والتناذر بين أولئك الموسرين  
الذين يفزعهم أن يروا أحداً من رقيقتي  
الحال على كسب من أياكن لهموم الصاحب  
وحسب ليف من زلاء الماجستيك  
يحدثون ذات مرة عن الذي فاجرت السيدة  
ممر هو جو بران تقول

— ان من الصعب ان تنزل فتاة لا  
موارد ظاهرة لها في مثل هذا الفندق الفخم

وحيدة منبوذة في هذا المكان طول الوقت،  
ولقد كنت أظن ان لك أقارب أو أصدقاء  
سوف يقدون من اغتلترا الى هنا ليلحقوا  
بك وينفسون عنك كربة الوحدة ولكنني  
رأيتك بلا قريب ولا صديق فوددت ان  
أكون ذلك الصديق . .

— اني لن أصادق أحداً هنا ولو  
مكنت في بلانزا مائة عام وقد يرجع ذلك  
الى تواضع ثيابي ، فان هذا الثوب الخارجي  
الذي أرتديه لا يزيد مني على خمسة جنيهات  
في حين ان ثمن الفراء الذي تضعه شيرلي مار  
على كتفها لا يقل عن مائة وخمسين جنيهاً  
فلملك فهمت و . . .

— ولم لا تقولين انهن اذا كن يفتنك  
أناقة ملابس فانت أجل منهن جميعاً . .  
وعلت وجيتي الفتاة حمرة الخجل  
فصت قليلاً الا أن تمالكت روعها ثم قالت:  
— لقد حدثت منذ لحظة عن الاسرار  
والالغاز وفي الحق أن ثمة سرّاً يحوطني ،  
ففي الحق انني لست سوى فتاة فقيرة أشتغل  
بائعة في متجر لندني بإشارع اكسفورد . .  
ولقد التحقت بهذا العمل منذ أن كنت في  
الرابعة عشرة من عمري . . .

ومنذ ثلاث سنوات طالعت في إحدى  
المصروفات ناشقاً عن هذا المكان وشاهدت  
صوراً جذابة عن المناظر الخلابة المحيطة به  
ومنذ ذلك الحين وأنا أترجم باسم بلانزا  
وأخاطبهم بفرودوساً أرضياً يحب ان اتجمع  
اليه مهما كلفني الأمر . .

ه ولبت ترغبي باسم بلانزا بهز مشاعري  
هزاً عنيفاً وبشوقني الى السفر الى ايطاليا  
فصكفت على الاقتصاد ثلاثة أعوام سويلاً الى  
ان تجمع في يدي المبلغ الكافي لهذه الرحلة  
فاقلت الى ايطاليا وهبطت بلانزا فرودوسي  
المنشود . .

ه وفي الحق انني وجدت في بلانزا  
التمعة التي كنت أصبو اليها وشاهدت في

أغليها كما ترغمت باسمها الخواجل ولكن . .  
ولكن معرفة هؤلاء الأرستقراطيين  
وكبريائهم الجوفاء قد أفسدت علي الجو  
وأخذت بأنفاسي حتى كدت أختنق . . .  
— وهل انتويت الاوبة الى اغتلترا ؟  
— اجل فقد أوشكت تمودي على  
النفاق . . .

— هل تسمحين لي ان ارحوك إطالة  
مدة اقامتك هنا وان تبق في ضيافتي . . .  
إنك لو رضيت بذلك امهنتني وشرفتني . .  
— كلا . اشكرك . .

— اذن فهل لي ان ادعوك الى حفلة  
الكوككتايل ، التي سوف اقيمها في  
الساعة السادسة . . .

— انني آسفة إذ ارفض هذه المنة  
ابصاراً . . .

— بل سوف انتظر حضورك وانني  
اقم في حاح في الدور الثالث فارحوك ان  
لأسحمني  
— آسفة . .

لاداعي للاسف سوف ارف  
حضورك

\*\*\*

وما زلت الساعة السادسة من مساء  
الغد حتى انتظمت حفلة المدعوين الى حفلة  
براييد وكان من بين المدعوين اربعة رجال  
وعشرة نساء او بعبارة اصح إحدى عشرة  
امراًة إذا عددنا الزبي من بين المدعوات  
فقد انتبعت الفتاة — كعادتها — ركناً  
قصياً من الغرفة الواسعة وجلت وحيدة  
تحيل الطرف في المدعوين وللمدعوات دون  
ان تشترك في احتساء الكوككتايل لانها  
تخف . .

وكانت حفلة موقفة تغلغلها مباحج  
الاحاديث والدعائات المستملعة بين قرع  
الكؤوس ورينيتها ، وزادت في بهجتها  
شيرلي مار بأن عرضت على المجتمعين جوهره

ها من نيويورك الى بلانزا خصباً ليرها  
لسيدته . .

وكانت الجوهره شديدة النفاسة والهاء  
والرونق فتهاقت المدعوون على مشاهدتها  
واكفأت النسوة على تداولها في احياب  
تشوه من نظرات الحسد والغيرة

ولم تقو الزبي على مقاومة غريزة حب  
الاستطلاع فبرحت كرسماً البعيد المنزل  
وقامت تسعي الى مكان الجوهره الفريدة  
فتناولتها بدورها بين اصابعها وامعنت النظر  
فيها حياء ليس بالقصير ثم زفرت زفرة طويلة  
وعادت الى مقعدها البعيد

ولما ان انتهى المحتفلون من مشاهدة  
الجوهره البتة استردتها شيرلي مار ووضعها  
في علو رزقاه مصنوعة من الفطيفة الفاخرة  
ثم أودعت الملة حقيبة يدها

وعلا الضجيج وعادت زمرة رايد الى  
القصف والاهو واحتساء الخمر في اسراف  
ولذة

وانقضت على ذلك عشر دقائق ثم خفت  
الاصوات واطمطت الجليلة وكان بين المجتمعين  
صمت رهيب

فلقد احست شيرلي مار برغبة قوية في

**برليتين**  
تنشر في بي بي و ١٠ بجاري  
فصولاً جديدة « خصوصية »  
وعلمية مبتدئة وراقية في  
**اللغات**  
الاصيلة  
الاصيلة : شاعر محمد الدج  
الكندرية : ١٣ شارع حدائق

ان تلقي نظرة على جواهرها القيمة فتفتحت  
حقيبة يدها واخرجت منها العبة القطيعة  
ولكنها ما كادت تفتح هذه العبة حتى كادت  
تقف دقات قلبها

كانت العلة حاوية . . . ١١

وكأنما مرت أمام عيني شيرلي سحابة  
سوداء قاتمة ولاح أمامها شعاع رهيب  
فانطلقت من بين شفتيها صرخة مفزعة ساد  
على أروها سكون رائع أليم . .

وهرع للدعوى إلى شيرلي ليروا  
ما أصابها ويألون عن خطبها وقد خيل  
اليهم انها أصيبت بنوبة عصبية أو دمعها  
مرض او صرع ، وم واحد من الحضور  
نان يذهب الى استدعاء طبيب

ولكن شيرلي لم تجب أسئلة السائلين  
عما أصابها ولم تشر إلى موضع الألم في  
جسدها ، انما مدت يدها بالعلة الفارغة  
مصرف القوم سبب الألم على الفور وتسلوا  
مكان الداء الذي لا يشفيه الطبيب ، فعاد  
الرجل الذي م باستدعاء الطبيب إلى مكانه  
واجباً . .

وأمن القوم بأن الجوهرة قد فقدت  
في الفرفة وان واحداً أو واحدة من الحضور  
هو القتي مديده اليها

وعادت شيرلي الى صوابها بعد ثوان  
معدودة فرأت الذي جن تسترق الخطى نحو  
الباب كأنما تريد الهرب ، وقد بدت على  
وجهها أمارات تبعث على الشك والريبة . .  
وقفزت شيرلي نحو الباب كأن يهاماً  
واسرعت إلى للفتاح فأدارته في القفل ثم  
وضعت في حقيبتها ثم عادت الى مكانها الاول  
ومدت الذي يديها إلى شيرلي مار تقول  
لها :

— إنني لم آخذ جوهرك وأنت تريني  
عاطلة من الحلي لا أحب التزين بها فدعيني  
من فضلك أبرح هذا المكان

— ولم تسرعين في الخروج من هنا ؟  
— لاني قد سئمت حضور هذه الحفلة  
انني أراها آية في السخف . .

وهزت شيرلي كتفيها وقالت :

— أنك لن تبرحي هذا المكان . .

والتمتت شيرلي إلى سيدة نبيلة كانت  
بين المدعوين وقالت لها :

— سوف تفتشين ، يا لادي باسطن ،  
جميع الحاضرات وأنا من بينهن

أما أنت يا مستر برايد فاصحب السادة  
الرجال إلى الفرفة المجاورة وقم معهم  
بهذه المهمة . .

وصاحت الذي تقول :

— كلا. انني لن أدع أحداً يفتشني . .  
وابتسمت شيرلي ابتسامة ذات معنى  
وقالت :

— بل سوف تكونين الأولى . .

وكأنما أفزع الذي هذا القرار فزعا شديداً  
فاصرعت نحو الباب وأنشأت تدبر أكرته  
حيناً وتدفعه بكتفيها الصغيرتين حيناً آخر  
تريد الخروج من الفرفة والهروب من  
ذلك التفتيش

ولما أن أخفقت في محاولتها في فتح الباب  
استدارت الى شيرلي مار تقول :

— أرجوك ان تسمحني لي بالخروج  
فاني أقسم لك بالشرف انني لم آخذ  
جوهرك ولم أمد اليها يداً . . دعوني  
أخرج . .

وعادت شيرلي تقول :

— كلا. لن تخرجي إلا بعد التفتيش . .  
وصاحت الذي حاققة تقول :

— لن أمكن أحداً من تفتيشي  
وأومأت شيرلي برأسها الى مستر برايد  
فصحب الرجال الى الفرفة المجاورة وأغلقت  
لادي باسطن الباب خلفهم . .  
ووقفت النساء متجمهرات في الفرفة

وهن جد معتقدات بأن واحدة منهن لن  
تفتش مادامت الذي جن سوف تسبقهن الى  
التفتيش وذلك لاعتقادهن بأن الجوهرة لم  
تذهب الى أبعد من تلك الفتاة الفقيرة التي  
حشرت نفسها في ذلك الوسط العالي  
حشراً . .

وإذ شرعت اللادي باسطن في مهمتها  
ورضيت الذي بالتفتيش كارهة عا ح . كان  
السائد في الأدهان ان ثمة معاناة سريرة  
سوف تقع بدعوى اللادي على الجوهرة  
الدرية غداً في ثياب أرى . .

وسكن معاناة وقعت حقاً . وكان  
وقتها أقوى على هاته النسوة مما لو كانت  
الجوهرة قد وجدت مدسوسة بين طيات  
ثياب الذي

نزعت الذي ثوبها الخارجي البسيط  
الرخيص القماش والتفصيل فبدت من تحتها  
فتاة أخرى . .

قائمة متشقة رشيقة وقوام يديع التكوين  
فيه فتنة تأخذ بالألباب . .

وسرى الإعجاب في نفوس النسوة  
بجمال الذي الذي كان مستوراً ، ولكن  
اعجابهن بجمالها غاض بعد بضعة ثوان  
وغدون مشدوهاً بمنظر آخر . .

كانت الملابس الداخلية التي ظهرت بها  
الذي بعد أن خلعت رداءها الخارجي غاية  
في البهاء والاناقة

وكانت لحظة كادت النسوة يلتصقن بها  
الذي بنظرات الحسد والغيرة ، ثم ما لبثن  
ان تحاذلن اعلم تلك الفتنة البادية في ثياب  
الذي فابدين ثناءً واعجاباً قاطنين . .

كانت ثياب الذي الداخلية بديعة  
التفصيل من طراز لم تره شيرلي مار الشديدة  
الاناقة والتجمل ، ولم تحمل به بنات ناضى  
وارثات الملايين ولا آية واحدة من هاته



الثرىات المتجرفات اللواتي كن يسبحن منذ  
عهد قريب بوضاعة ملابس الزى ..  
وكان لون تلك الملابس الرقيقة الساحرة  
يشبه زرقه مياه البحر الصافية وتفصيلها راعياً  
حديثاً شديد الاناقة والرشاقة ..  
وتبدلت النظرات البغيضة المتجرفة التي  
كانت تتلقاها الزى منذ عهد قريب من  
هاته النسوة ، نظرات اعجاب لا حد له  
وتهافن حولها بمن ابصارهن برأى تلك  
التياب الساحرة

وابتسمت الزى لمن قائلة :

— انني لم اسرق جوهر تكن ولا  
اريد البقاء ممكن فدعوني ارحل ... لقد  
افزعني سوء ظنكن في واعتقادكن بأنني  
لعة سارقة اخفت الجوهرة بين طيات  
ثيابها .. لقد جهدت ستين طويلة واقتصدت  
بجد وطول اناة حتى استطعت الحصول على  
هذه الثياب الانيقة التي احبها جاً جاً  
ولا اهتم — اذا ارتديتها — بالثياب الخارجية  
التي لبسها من فوقها.

وسمع في هذه اللحظة قرع على الباب  
الذي يدخله برايد منذ حين قريب مع الرجال  
ليقوم بعملية تفتيشهم

واسرعت شيرلي مار إلى ذلك الباب  
لتمع الرجال من الدخول قبل ان ترتدي  
الفتاة ثيابها الخارجية وقبل ان تشبع النسوة  
أعينهن من التطلع إلى القائمة المشوقة وما  
ازدانت به من أثواب رقيقة شفاقة  
ساحرة ..

وفتحت شيرلي الباب فتحة صغيرة وراى  
برайд واقفاً لدى الباب كأنه يريد الدخول  
إلى الغرفة ، فصاحت به :

— لا يمكن دخولك إلى هنا

وأجابها برايد بقوله :

— اي لا أريد الدخول بل أريد ان

.. ماذا ؟ !

.. لقد وحدتها ..

.. أين ؟ !

— لست متحققاً بعد

— وهل هذا كل ما عندك من حديث ؟

— كلا .. بل أريد ان أعذر اليك

عن شرود ذهني وضعف ذاكرتي فلقد  
كان يجب علي ان أتذكر قبل الآن ولكنني  
سيت ..

— سيدت ماذا ؟ !

— الجوهرة ..

— وأين هي ؟ !

— سوف أذكر لك المسألة بمخاطباتها

انما أريد أولاً ان اعذر اليك ..

— لا يهمني الاعتذار إذا كنت قد  
عثرت على الجوهرة حقاً ..

— قلت لك انني منيت في هذه الايام

بضعف الذاكرة وشرود الذهن ، فلقد  
كنت أملاً غليوني بالطباق ساعة ان  
أمسكت الجوهرة التي عليها نظرة اعجاب  
أخيرة ، وشرود ذهني في هذه اللحظة  
فوضعت الجوهرة في فوطة غليوني الواسعة  
ثم وضعت من فوقها الطباق دون ان أعي  
ما أفعل لشرود ذهني

واذ أدركت بعد لحظة ما فعلته ونهيت  
من غمرة ذلك الشرود هممت بان أستخرج  
الجوهرة من الغليون وعندئذ ناداني بعض  
الاصدقاء وطلبوا إلي ان أقدم لهم شيئاً من  
الكوكتايل فوضعت الغليون هناك ..

وأشار برايد إلى رف صغير موق المدفئة

ثم عاد يقول :

— وذهبت لأبني مطالب الاصدقاء

وعندئذ عاد الي ضعف ذاكرتي فنسيت كل

شيء ، الى ان تذكرت الامر الآن فجئت

أقسم اليك اعتذاراري عن شرود ذهني

وقطعت شيرلي بقولها :

— قف مكانك حتى أعود ..

وذهبت شيرلي الى اللوح الذي أشار  
اليه برايد فوجدت الغليون في مكانه فحملته  
اليه ..

ولم تغض بضع ثوان حتى كان برايد قد  
استخرج الجوهرة من غبشا لشيرلي مار  
فتناولتها من يده ثم أغلقت الباب في وجهه  
وعادت الى الدائرة الملتهة حول الزى تمام  
في أبداء إعجابها بثيابها الداخلية ..

وأجاب الزى على أسئلة السيدات  
اللاحقة بقولها :

— أجل ان تمن هذه الثياب مرتفع  
جداً ولكنني دفعت في سبيلها بعض ما اقتصدته  
في ستين عديدة ثم انني استطعت ان احمل  
راشيل بوز التي تطلق على نفسها اسم  
روكانا ونفيم في ميدان برمتون بلندن ،  
أن تتساهل معي في ثمن هذه الثياب بحجة  
انني صديقة قديمة لها

ودنت شيرلي من الزى وقالت لها متلطفة  
— هل لك ان تتناولي المشاء معي  
وتتحدث علي المائدة عن صانعة هذه الثياب ؟  
وصاحت احدي بنات نانث :

— الا انها لا بدع ثياب ورايتها في حياتي  
وقاطعتها اختها موجهة الحديث الى الزى :

— سوف اكتب الي روكانا الية  
فهل تمانع من ان ادعوها : عزيزتي مسز  
بوز .. ؟ !

وأجابها الزى بقولها :

— ليس تمانع في ذلك .

واقلب نفور هاته السيدات المتجرفات  
مودة ورقة كانت تسيل على الزى ، وكل  
واحدة تود ان تزداد اليها قرب وحس  
اتصال ، وهن يستفسرن عن عنوان  
كوكتايل

اللائقة الغالية التي بهرت ابصارهن منذ  
لحظات

وتركت الزى مدعوي برايد يسطرون  
عنوان روكانا ويشرعن في الكتانية  
اليها يطلبن موافقتهن بما يربعن من ثياب ،  
ومضت هي متسللة لا يشعر بها أحد

\*\*\*

وفي غرفة بعيدة في فندق اللاجتيك  
الفاخر جلست الزى لدى خوان وجلست  
أمامها مسز هوجو يران ، ووقف مسز  
برايد على كتب منهما يدخن في غليونه  
الكبير ..

وصاحت مسز هوجو تقول :

— لقد قدرت شيرلي مار نموت  
ما تشتريه من تلك الثياب بألف جنيه في  
العام ، ولن يقل عن ما تشتريه بنات ناش  
واللاذي باسحق وسائر الدعوات عن سبعة  
آلاف جنيه أخرى. ونصف هذا للبلغ هو ربح  
صافي حلال ... وذلك خلاف ما سوف يأتي  
من صديقات هاته النسوة ومنافسات شيرلي  
... إنك عمشة عظيمة الشأن يا الزى  
وعند بنا أن نرحل من هنا غدا ولنجرب  
لعب هذا الدور في برلين أو باريس

ولم تكن مسز هوجو الاروكانا ،  
... تكن مسز برايد الاشريكها في مصنع  
تلك الثياب التي بهرت بها الزى ابصار  
ربلات اللاجتيك الثريات  
أما الزى فهي ابنة أخت مسز هوجو  
يران !!

التاجر

الذي لا يملن عن تجارته  
يعيش في ضنك

شريف



لنزهة عظم المجال وبالشريف تقدم

شريف  
سجائر العظماء

منهي الجودة واللذة والاثان والوجاعة

شريف

٢٠، ٢٥ سجارة ، العلبة ٦ فروسه صاغ

صنع اكبر طريقة لسجائر الفاخرة

فأريقة سجائر الدكتور البستاني بمصر

اشتركوا بمسابقة سجائر شريف

باستعمال القسيمة الموحدة داخل العلبة

ارمانوسة المصرية

تأليف جرجي زيدان

انجزت دار الهلال الطبعة الجديدة من هذه الرواية . وهي الحلقة الثانية من  
سلسلة روايات تاريخ الاسلام تناول فتح مصر والاسكندرية على يد عمرو بن العاص  
في صدر الاسلام مع بسط حان العرب وعددهم واحلاقتهم واربابهم في اوائل الاسلام  
وسال الاقباط والرومان في ذلك العصر

نمها ١٠ فروسه

# حديث خالتي أم ابراهيم



ياحي الولاد دول فكرم انا خلاص ،  
ما اعمش حاجه

بق علشان مارحتش مدارس بيق غي  
ضلم ولا ايه يعني ؟

قال الواد ابراهيم جاي يقول لي انهم  
اكتشفوا في الجيزه بنايه قديمه تحت الارض  
مبنيه من مدة ثلاث الاف سنه !!

قلت له : « طب بس . بلاش تخريف ا  
بق ياواد انت باللي التبك بين صوابي  
جاي تضحك علي .. ازاي بقي بنايه اتبنت  
من مدة ثلاث الاف سنه مع اتنا له سنه  
١٩٣٩ !! »

\*\*\*

بق دي حاجه تزعل ا  
ابدأ وحياتك . بس ابو ابراهيم هو  
اللي اليومين دول راكبه ميت عفريت  
امبارح بالليل واحنا في عز السهره  
اللبيه دغمست وانطفت قام ابو ابراهيم قال  
لي : « قوي عمري اللبيه الا ما فيهاش  
جاز »

قلت له : « اعمرها بايه . ما عندناش  
جاز والبقال قفل دلوقت ؟ »  
الراجل قام اتعفرت وقال لي : « طب  
وليه ما اشتريتش جاز من المغرب ؟ »  
قلت له : « لان ساعتها اللبيه كان فيها  
جاز ! »

بق مش كلام معقول والا ايه ؟ فيه  
حاجه تزعل . لكن تقول ايه لوش التكد  
اللي بس يتلصم على حاجه علشان يلوي  
بوزه ؟

فطيحه تقطع دي عيشه !!

\*\*\*

اسكتي مش الواد محمد اسم الله عليه قال  
عاوز بعضي الحساب . . والنبي دمه شريات  
امبارح العصر قال لي : « اسمعي ياما ،  
دلوقت احنا بيدونا في المدرسه حساب .  
جمع وطرح وقسمه وحاجات حلوه قوي .  
وكل يوم حاجي هنا اديكي الدرس اللي  
آخده علشان نتعلم سوا »

قلت له : « طيب ياخي . قول »  
قال لي : « فيه حاجه اسمها الجمع يعني  
واحد وواحد بيتقوا اثنين . واثنين واثنين  
يتقوا اربعة »

قلت له : « طيب دي حاجه مفهومه .  
مش عاوزه تعليم »  
سألني : « فاهماها طيب ؟ »

قلت له : « قوي »  
قال لي : « طيب لما امتحنك بقى يامه .  
اما يكون معاك ختاشتر قرش وابويا يقول  
لك انه ح يدريك سبتاشتر قرش فوقهم .  
بيقي معاك كام ! »

قلت له : « بيتقي معايا ختاشتر قرش »

قال لي : « ازاي بقى ؟ »  
قلت له : يعني انت مش عارف ابوك .  
اكبر كدات في الدنيا . أهو يقول لكن  
عمره ما يدي ا »

\*\*\*

والا ساعة المغربيه قعد محمد يدردش  
معايا ويسدين قال لي : « الايامه عمر كيش  
كذبت ابدأ »

قلت له : « الواحد لا بد ما يخلص . لا بد  
ما كدنت مره »

قال لي : « وابويا »

قلت له : « شيخ الكدابين ! »

قال لي : « واخويا ابراهيم »

قلت له : « اسطى في الكذب »

قال لي : « واختي وجوز اختي ؟ »

قلت له : « ولاحد يكذب غيرم »

يسدين الواد بلم كده شويه قلت له :  
« مالك ؟ »

قال لي : « بس بافتكر انا بكره ح ارقق »

قوي وانا لوحدي في الجنه !! »

## خصصوا ١٠ في المائة من

أرباحكم لاجل الاعلان



# الفكاهة في الخارج



هي : اسم . . . امرأتك زعلانه قوي  
 مش عارفه له  
 هو : زعلانه ؟ يا خير اسود ، دي ضربتي  
 الصبح وضربتي الظهر . . . حانضرب كام  
 مره في اليوم ؟ [ عن هيومرست ]

الى اليسار :

هي : ما اجل الريم ، أنظر الى الاغصان  
 الخضراء ، وتفتح يهجة هذه الاشجار للورقة ،  
 اما مجتلي قلبك مروراً بهذا اللون الاخضر  
 الدسيع ، أريد بريطة جديدة خضراء  
 هو : أبوكي مش قال لك تبطلي الشعر ؟

# شيخ أريب

قد امتدت من خلفه فالتفت حول عنقه  
وجرته الى الوراء بشدة وقوة

وهكذا أخفق كاليب مارتسون في  
عاولته وعاد إلى كرسيه في دقة وخضوع  
وابتسم الطارق المجهول باستهزاء وهو  
يضع في جيبه المسدس الذي كان لا يزال في  
يده ، إذ لا حاجة به الى استعماله ازاء هذا  
الشيخ الواهن القوي وهو الشاب الفتول  
الصلب القوي الساعد الذي يمكنه ان يزحف  
روح هذا الرجل المهرم بقية يده ..  
ثم قال بشدة وغلظة :

— يوجد خزانة في الحجرة المجاورة  
وسوف لا تنام في فراشك أو في اي مكان  
آخر قبل ان تدلي الي بتركيب قفلها .  
والآن علام عولت ؟

وجز كاليب مارتسون على نواجذه وهو  
يحبه بقوله :  
— لن أقفل ا

وكأنما لم يهتم لوك يري . اسم الطارق  
المجهول . — بهذا الجواب إذ لم تفارق  
الابتسامة شفتيه وعاد يقول :

— ان هذا لما يسيثي يا كاليب ، ولكنه  
لا يمنع جلوسنا ومعادتنا في هذا الهدوء  
الشامل وأماننا بقية الليل وغداً بأ كنه  
للوصل إلى نتيجة مرضية  
فقال الصراف :

— ولكنني ان لم أصل إلى منزلي في  
منتصف الليل فسوف يحضر الي هنا من  
يبحث عني

فقهقه ييري لهذا الجواب وأشعل  
سيجارة ثم قال :

— ان زوجتك لا تنتظر وصولك  
الليلة ، وأنت تعلم ذلك اذ كان في عزمك  
ان تمضي يوم الأحد عند بعض أصدقائك  
في الشمال ، فإذا أنت لم تعد هذا المساء فهي  
ولا شك ستظن انك سافرت لتخفية عطلة  
الاسوء

وظل مارتسون صراف محل « جرميا  
جارت وشركاه للأعمال الهندسية والبناء »  
واقفاً يحلق في ذلك الشاب المجهول وهو  
يفكر في انه لو تأخر هذا الطارق ساعة  
واحدة لما وجده في المكتب إذ يكون قد  
انهى عمله الحسابي اللغني وتوجه الى منزله  
حيث يجد في الفراش الراحة للنشودة  
ونظر مارتسون الى ساعة الحائط  
بعينين أعضاهما طول السهر والاكباب على  
الدفاتر فوجد انه لم يبق على منتصف الليل  
الا نصف ساعة

ولحظ المجهول نظرته هذه فقال :  
— أراك تعباً منهوك القوى ينشد  
جسمك اللغني الراحة والنوم . ولكننا الآن  
في ليلة الأحد ولن يعكر صفو خلوتنا هذه .  
أحد حتى صباح الاثنين . فإذا كنت ترغب  
في الراحة والنوم فليكن ان تتكلم وتفضي  
الي بتركيب قفل الخزانة

واستجمع مارتسون كل ما تبقى فيه من  
قوة وشجاعة واعتدل في جلته ففتح  
نظاريته بتدليله واعادها مكاهما بمثابة  
متظاهراً بالثبات ورباطة الجأش ثم قال :  
— اني اعول على النوم في فراشي وفي  
منزلي . ولكنني لا افهم لماذا تعمد من  
هذا العمل الصبياني الذي تقوم به الآن .  
واني . . .

وتوقف مارتسون عن متابعة حديثه  
وهم من مقدمه فجأة وهو يسرع نحو المكتب  
ولكن قبل ان تصل يده الى آلة التلفون  
الاه ضربة فوقه كانت ذراع المجهول القوية

فتح باب الثغرة فتدفق اليها تيار من  
ريح الليل الباردة . . .

ودار مارتسون في كرسى مكتبه واطل  
ناحية الباب وما لبث ان صدرت منه شهقة  
حاددة وقد جعلت عيناه رعباً مما رآه  
واقفل الباب بقوة ، فسمع له في بهيم  
ذلك الليل دوي شديد ودخل الطارق الليلي  
وهو يتنصص مصوباً مسدسه

تحرل كاليب مارتسون في مقعده واستجمع  
قواه الشاردة وم بالوقوف وواصله ترتد  
وهو ينظر من فوق نظاريته نظرات حائرة  
الى ذلك الرجل المجهول وامتدت يده قليلاً  
نحو المكتب ولكن صوتاً قاسياً صاح به  
بأمره برفع يديه الى ما فوق رأسه  
واطاع مارتسون الامر فارتفعت يده  
الترتشتان في الهواء

وعادت الابتسامة تملو شفتي الطارق  
المجهول الذي ظل ينظر الى ذلك الشيخ  
السن نظرة استهزاء وجراًة وهو يقول  
مداعباً إياه :

— لا تنزل هذه الخالب ايها الجد  
العزير إلا إذا سمحت لك بذلك

وامتدت يدها المجهول الى ثياب الصراف  
السن تبحثان في جيوبه فلم تترا شيء فزاد  
الى الوراء خطوتين وهو يقول :

— يمكنك ان تنزل يديك الآن وتجلس  
هناك في ذلك الركن . إذ لدي ما اريد ان  
أفضي به اليك يا جدي العزير . . حسناً ،  
والآن يجب ان تظلمني على الكلمة التي  
فتحها قفلاً الخزانة

وأطلق كاليب معرفة ييري لهذا الامر  
بجز على نواجذه حقا ثم صاح :  
— أيها الوغد . لقد دبرت خطتك  
بانتان

فاحتى ييري رأسه كأنما يشكره على  
مدح أو عناية وهو يقول :

— ولكنت لا تعلم ان أصدقاك الذين  
في الشمال لن ينتظروا وصولك البلية أيضا  
لأنى أرسلت لهم إشارة برقية باسمك  
تعتذر فيها عن عدم إمكانك السفر في هذا  
الاسبوع . فهأت ترى انه سوف لا يعكر  
صفو خلوتنا هذه أحد الى صباح الاثنين  
القادم . وفي هذه الأثناء سأنتظر بصبر الى  
ان تغني إلي بكلمة سر الخزانة . . . واني  
لا يجب لك يا كاليب ، إذ ماذا يضرك لو انك  
فتحت لي الخزانة فأخذت ما أريد ؟ الا  
تسمر من نضك ميلا الى الانتقام من أصحاب  
الشركة التي أفنيت العمر في خدمتها حتى  
إذا ما بلغت الستين أندروك بالرفق بعد  
سنة أشهر لكبر سنك ؟ . . بل ماذا يضرك  
وم سوف يظنون اني فتحت الخزانة بنفسي  
ولا يتمك أحد إذا أنا أحكت وثاقتك الى  
مقدمك حيث يجدونك صباح الاثنين ؟

وفكر كاليب في ان ما يقوله الشاب  
حقيق فهو قد قضى عشرين سنة في خدمة  
هذه الشركة أفنى فيها زهرة عمره فكان  
جزاؤه انذاره بالرفق ، الا انه ما لبث ان  
نبذ هذه الافكار جانباً وقال :

— انك تضع وقتك في محاولتك  
قاعى بحية من أحمده

ضاد ييري يقول بهدوء وسكينة :  
— فكر في الامر قليلا . . . انهم لن  
يتمكنوا من القبض على لان لدي سيارة  
سريعة تنتظرني الآن على أهبة الاستعداد  
فضلا عن ان نصيك سيكون خة آلاى  
حبه

وأثارت كلمات ييري دهشة كاليب فسأله :

— تقول أن لديك سيارة ؟ ولكن  
اي تركتها ؟  
— في الطريق العام  
— اتني انك عبرت المستنقعات في  
طريقك الى ها ؟

— أوه . . . لقد كان الامر سهلا إذ  
تركت السيارة على جانب الطريق وعبرت  
المستنقعات بواسطة الطريق الضيق الذي  
يعترقها حتى وصلت الى هنا

وفكر كاليب في الخطر الذي تعرض  
له ييري في سبيل الوصول الى دار الشركة  
عن ذلك الطريق إذ أنه لو زلت قدمه شبرا  
واحدا لوقع في طين المستنقعات اللزج ولما  
امكنه التخلص ومهاجمته في مكتبه

وكانما ادرك ييري ما يدور بحمد كاليب  
اذ قال :

— كنت اعلم ان نصبي الموت اذا  
زلت قدمي ولكنتى لا اخطئ أبداً في  
وضع خططي . . . . . والآن هيا افض الى  
بكلمة السر

وكان في صوته من لهجة الامر والوعيد  
ما ارجف الرجل الهرم الجالس امامه ولكن  
سرعان ما تنلب كاليب على خوفه وهز رأسه  
إشارة بالرفض

وجن جنون ييري لهذا الرفض فرفع  
يده وأهوى بصفة قوية على وجه الشيخ  
وهو يصيح به :

— يجب أن تطلعي على كلمة السر والا  
ازهقت روحك ايها الكلب المحور

وتأكد كاليب ان ييري يعني ما يقول  
قد كان في نظراته من وحشية وقسوة  
ما بعث الرعب في قلبه ، فزأغت عيناه  
تدوران في الفرفة كأنما تبحثان عن منفذ  
يمكن أن تأتيه منه النجدة

وتوقفت عيناه عن حركتها عندما  
وقع نظره على النافذة المفتوحة قليلا وتقطب

جيبه وهو يفكر بضع ثوان ثم نظر الى  
ييري وقال :

— ولكنت اذا قتلتي فلن تجني شيئا  
— ومادا احني اذا أنت لم تخبرني بكلمة  
السر ؟ اتني اهيك الحياة اذا أطعني . أما  
إذا رفضت فاني لا احجم عن أن اتزع  
روحك من جسدك العالي فاعتك كما أقتل  
دبابة حقيرة . فيها اختر أحد الامرين

— وإذا اخبرتك بكلمة السر هل  
تركني هنا دون أن تصيبي بأذى  
وأعمل ييري الفكر في الامر هنية  
فهو قد وضع خطة محكمة لا تخل أبداً . .  
ولكنه فكر في أنه لو عرف الشيخ أنه  
يجي ساعاته الاخيرة وأنه ميت لا عمالة بعد  
اصحائه بسر الخزانة فهو ولا شك لن يدل  
اليه بهذا السر ؟ فقال :

— أني اصارحك القول اني لا يمكنني  
أن اتركك هنا خشية أن تتصل بالبوليس  
فتخبره عن الحادث ولذا سوف اضطر الى  
اصطحابك معي في السيارة مسافة طويلة ثم  
أحكم وثاقتك واتركك على قارعة الطريق  
حتى لا يمكنك ان ترشد عني الا بعد فوات  
الوقت

وعادت عينا كاليب تنظران الى النافذة  
وظهرت على وجهه علام التفكير العميق  
ولكن ييري لم يعمله طويلا إذ أخرج  
ميدسه ولصقه صدر الشيخ فصاح هذا  
يقول .

— سأفعل . . . سأفعل  
وتحركت شفتا الشيخ السكين يبطه  
وهو يفضي بسر الخزانة بينما كان ييري  
يسطر ما ينطق به الشيخ على ورقة صغيرة  
حتى اذا ما انتهى اعاد ييري الميسر الى  
جيبه وقال :

— والآن هيا نفتح الخزانة  
وسار الاثنان صوب الفرفة المجاورة  
فسخلاها واقترب ييري من الخزانة ففتحها



والاضطراب واعطى يده ليري سي ومن  
عليها بشدة وقال :  
— والآن لنحاول الوصول إلى الطريق

الذي يخرق المستنقعات  
وسار الرجلان يتخطيان في الظلام  
سحيتين على بوابة ماء المعامل مدة إلى أن  
توقف الشيخ عن السير ثم رفع يده الحرة  
— يظهر أنني ضللت طريقي إلى البوابة  
فهذا الضباب اللعين يحول دون رؤية أي  
شيء . أعرف أيها الشيخ ابن غن الآل  
— أظن أن البوابة إلى الغين . واننا

على مصراعها وأمر الشيخ بجمع أوراق  
التفد والمستندات التي في داخلها ووضعها  
في حقيبة كبيرة من الجلد

واسمى الشيخ من عمله فتناول يري  
منه الحقيبة وأقبلها وهو يهقهه مسرورا  
ثم قال :

ما أكرها من عييمه هذه الليلة  
أقبل الحزمة ما كالت . . . هيا اسرع فانا  
لا أريد اضاعه دقيقة واحدة

وبعد كالب ما أمر به يري الذي وقف  
بفكر ويقول لنفسه :

— سوف تنفضي بضع دقائق حتى  
نكون في ذلك الطريق الضيق الذي يخرق  
المستنقعات . . ودفعة واحدة كافية لأن ترمي  
هذا الشيخ إلى الطين اللزج فيبتله ولا  
يثر عليه أحد مهما حاول . . . وسيظن  
القوم عند اكتشاف السرقة أن الشيخ هو  
البارق فيحاولون العثور عليه ولكن دون  
جدوى فالمستنقعات لا تعطي ثأية ما تأخذ .  
وسوف يراقبون الوائي . على أمل أن يقبضوا  
على كالب الذي اختفى بأموال الشركة وكانت  
أصابه آخر ما من قفلها بدليل البصمات  
التي سيعدونها على القفل وهو الوحيد الذي  
يعرف سر الخزانة وطريقة فتحها ما عدا  
المدير

واسمى كالب من عمله قتاد الطريق  
إلى الباب العمومي وما كاد يفتحه حتى صدرت  
من يري صرخة دهشة وفزع . فقد كان  
الضباب غشا على فناء الشركة بكثافة عظيمة  
حتى كان يصعب على الإنسان أن يرى يده  
في ذلك الظلام الدامس

وأسرع يري قبض على ذراع الشيخ  
وهو يقول :

— أعطني يدك يا جدي العزيز فانا لا  
استطيع أن أرى شيئا في هذا الضباب  
الكثيف

وعلت الاشماسة شفق كالب في هذه  
اللحظة وكانت اشماسة تدل على الراحة



## التجارب تثبت اقتصاد سيارة هيموبيل ذات العجلات الحرة

عندما تسير سيارة هيموبيل الجديدة  
بسرعة خمسين ميلا في الساعة تدور آلتها  
بسرعة ثمانية أميال فقط !

وقد أجريت تجربتان علميتان على هذه  
الآلة الجديدة فأثبتت الأولى أن آلة هيموبيل  
ذات العجلات الحرة تقصد ٤٤ ٪ من  
دوران آلة أي سيارة أخرى اعتيادية وذلك  
في مسافة ١٢٠ ميلا أما التجربة الأخرى  
فدلت على اقتصاد يبلغ ٤٠ ٪ من دوران  
الآلة

وبالضبط ان هذا لاقتصاد في دوران  
آلة يسمر عن اقتصاد في السير وربت  
ونلف الآلة . فتقل بذلك مصاريفك للزيت  
والزيت . نصف الى كل هذا السائق  
يستطيع أن ينتقل من السرعة المتوسطة الى

الوكلاء : اولاد ا . ج . داس وشركاهم

شركة السيارات التجارية اوهلين : مرة ٤ شارع سلبن باشا . تلمون ٣٢٥٤ عتبة

# HUPMOBILE

سيارة هيموبيل ذات العجلات الحرة



السرعة الطبا  
وبالعكس دون أن  
يفس الدبرياج .  
فيكون مبدأ  
العجلات الحرة  
ليارة هيموبيل  
الجديدة كميلا

بإيجاد رفاهية جديدة في البياقة وراحة  
للجسم واتسراح للعقل  
تفروا التروا هذه الزايا المتأزة في

طور العمل . حروا هذه البيرة بامسك  
فترون أنها تحبكم اليها بشدة . لاحظوا  
أن جميع سيارات هيموبيل الجديدة لها عجلات  
حرة وان أسعار هذه البيرة لم يسق  
لها مثيل

كنا سائرين في دائرة طول هذا الوقت  
فيا نحرف قليلا الى اليمين فلا ترك يدي  
واتبعني . .

وعاد الرجلان الى نهرهما التخييط مدة  
طويلة وكان الشيخ يرفع يده الى عينيه بين  
الفترة والفترة فينظر الى مصممه دون ان  
يراه ييري لخلوكة الظلام  
واخيرا صاح الشيخ يقول :

— آه هاهو البور الذي يقود الى  
البوابة !

فضحك ييري فرحا وهو يقول :  
— اظن انك تعرف الطريق المؤدي  
الى المستنقعات فقدني وهأنا اتبعك

وامتدت يد الشيخ تتحس في ذلك  
الظلام . ومضت الدقائق والرجلان يرفعان  
أرجلهما ويضعانهما في غاية الحذر

وعلى حين فجأة شعر ييري ان الشيخ  
يقع ويجذبه نحوه وما هي إلا ثوان حتى  
أحس بشبه سائل لزج شديد الكثافة يحيط  
بواقفه فيعوقهما عن الحركة . وشدت يده  
على الحقيبة التي يحملها ورفعا الى معاذاة  
كفهم خوفا عليها من ان تنفسم فينلعما  
ذلك السائل اللزج

وصاح الشيخ قائلا :  
— لا تأتي بأية حركة إذا كنت تقيم  
حياتك وزنا أو قيمة

وحاول ييري ان يستقيم في وقته وهو  
يقول :

— يا لله ! لقد سقطنا في المستنقع !  
وأجابه الشيخ وهو يتخبط في ذلك  
السائل اللزج :

— نعم ولكن يجب ان لا تتحرك أو  
ترك مكانك . أعطني يدك

ومد ييري ذراعه الى أن وصلت يده  
الى يد الشيخ فبأسكا خشية السقوط  
واصطكت اسنان الشيخ من البرد ولكنه  
أبلى أن قال :

— اننا غارقان الى الاعاذ قطع وبظهر  
أنا واقفان على حجر كبير فلا تتحرك والا  
هويتنا وابتلنا الطين

وحاول ييري ان يخرج احدى ساقيه  
وكاد الرجلان يسقطان فصاح به الشيخ :  
— قلت لك لا تتحرك والا هلكنا  
— ولكن . . ألا يمكننا الوصول الى

الطريق ؟

— لا اعلم فقد ضللت عندما سقطت  
فلا ادري اذا كان الطريق امامنا أم خلفنا  
ولا يصح الحدس والتخمين والا كان في  
ذلك هلاكنا المحقق

وفكر ييري في كلام الشيخ فوجد انه  
على حق فاخذ الى السكنية والهدوء لعله  
ان الحركة قد تقودهما الى هوة عميقة  
لا يمكنهما التخلص منها فيفضيان دون ان  
تجدي أية مقاومة او معاول

وساد الصمت بين الرجلين مدة طويلة  
وهما لا يبديان أية حركة الى ان قال الشيخ  
وقد شعر بيد ييري تشد على يده جزعا :

— لا تجزع واحتفظ بلبانك . فنحن  
ثابتان الآن وما زال الطين الى الاعاذ  
لا يعلو عليهما وسوف لا نفرق اذا نحن لم  
نتحرك . ويجب علينا الانتظار الى ان ينقشع  
هذا الضباب فترى اين نحن ونحاول الخلاص  
الى الطريق

وتحس ييري الطين فوجد انه حقيقة  
لا يعلو غلظيه فاطمأن وفكر في ان لديه  
متما من الوقت بعد انقشاع الضباب للخلاص  
من هذا المأزق والقضاء على الشيخ ثم العثور  
على السيارة والهروب بها

ومضت ساعة والرجلان يتحدثان بين  
حين وحين آخر ثم اخفا الى الكون التام  
ومضت ساعة اخرى قبل ان يعود

الشيخ الى عادته ييري ولكن الاخير لم  
يجبه اذ كان نائما . فملت الالبسة شفتي  
الشيخ وقال :

— يغيل الى انك كنت تريد في شر  
يا صاحبي . وسوف تشعر في الصباح انك  
تريد حقا ان تقتلني ولكنك لن تفعل خشية  
حبك المشقة الذي ينتظر كل قاتل سفاح  
وسكت الشيخ عن الكلام وما لبث أن  
نام هو الآخر بدوره

\*\*\*

واقي صباح الاثنين . ووقف جرمياه  
جارت مدير « محل جرمياه جارت وشركاه  
للاعمال الهندسية والبناء » بصدر اوامره  
الى مرؤوسيه بخصوص طلبة أحد العملاء  
ثم سار في طريقه نحو فناء العامل وقابل  
في طريقه رئيس العمال فقال له :

— يجب اخراج الخرسانة من الاحواض  
ولا تأخرنا عن تسليم الدعائم المطلوبة  
فاجابه رئيس العمال :

— لقد صينا الخرسانة في الاحواض  
يوم السبت ولا شك أنها أصبحت الآن جافة  
وأظن أنه يمكننا اخراج الدعائم اليوم

وسار الرجلان صوب الفناء حتى أطلا  
على ثلاثة احواض كبيرة فتوقفا وقد عقلت  
الدهشة السئما وثلث حركتهما

فهناك في وسط أكبر الاحواض كنت  
تري رجلين واقفين وقد كبلت الخرسانة  
الجافة أرجلها فلم يعودا يستطيعان الحركة  
والخلاص

وكان أحد الرجلين شابا قوي البنية  
ينظر الى الرجلين الواقفين امامه في ذهول  
وهو يمسك بيده اليمنى حقيبة كبيرة من الجلد  
تعلو سطح الخرسانة الجافة . وكان الآخر  
رجلا هزما ضئيل الجسم ما كاد يرى مدير  
الشركة حتى قال :

— سوف لا يكون سهلا إخراجنا من  
هذه الخرسانة التي تطبق على أرجلنا  
كالكلاب . ولكنك ستجد في هذه



الحقية - التي يملك بها هذا الجنون دون  
أية فائدة - ما يعوضكم تعبكم في سبيل  
إخراجنا

وسكت المراف السفن عن الكلام ثم  
خارت قواه فراح في غيبوبة من أثر التعب  
والجوع

وتقطب جبين المتر جرمياه جارت  
وهو ينظر الى الشاب ثم تقدم سائراً فوق  
سطح الخرسانة واتزع الحقية من يده ييري  
وفتحها ففحص محتوياتها ثم قال لرئيس  
العالم :

- احضر عمالك . واسرع بتخليص  
المتر مارتسن من الخرسانة . . . ولا تنس  
أن تحضر معك زجاجة الكونياك التي تجدها  
بكتي . . . ثم خابر ادارة البوليس لارسال  
ضابطين حالا

وظل ييري ينظر الى المتر جارت  
بذهول وهو يفكر في أمس يوم الاحد  
الذي أمضاه واقفاً على رجليه لا يستطيع  
خلاصاً مما هو فيه في صحبة المراف الشيخ  
الذي ظل طول النهار يضحك منه ويشمت  
فيه قائلاً :

- أراك لا تستطيع حراكاً يا عزيزي  
. . . هيا اخرج مسدسك واقتلني . . . لم لا  
تفعل ؟ أنتخى جبل اللشقة الذي ينتظرك ؟  
وتطلع ييري الى المتر جارت ثم قال :  
- لقد كنا على وشك الهروب لولا  
ذلك الشاب اللعين الذي ضل فيه مارتسن  
طريقه فأسقطنا في هذا الحوض  
فابتسم المتر جارت وقال :

- اتريد أن تقول أن المتر مارتسن  
قادك الى هذا الحوض عنقاً ودون قصد ؟  
فأجاب ييري بلبات :

- نعم . لقد ضل طريقه ووقعنا في

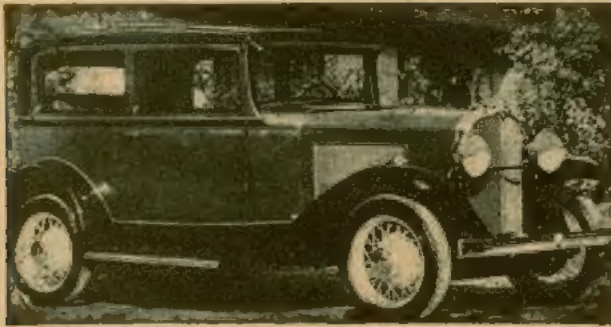
الخرسانة التي ظنناها خطأ طين المستنقعات  
وكان جواب المتر جارت على هذا  
الكلام قهقهة عالية ثم قال :

- انظر الى معصم الشيخ وتحقق عما  
يحملة قبل ان تقول ذلك ؟ لعلك لا تعلم انها  
الشاب الابله انه كثيراً ما يخيم الضباب على  
هذه الجهة وان المتر مارتسن لا يمكن ان

يصل طريقه ابداً فيه مهما اشتدت كثافة  
الضباب وحلوكه الظلام . فهو يعمل هنا  
منذ عشرين سنة ويمكنه ان يتعرف طريقه  
وهو منمض العينين ، هذا فضلاً عن انه  
يعمل دائماً حول معصمه . . . ولكن افظر  
وتحقق الامر بنفسك  
ونظر ييري الى معصم الشيخ ، وعانم

## الخدمة والاستمتاع الدائم في

### سيارة بونتياك ١٩٣١



أول ما يلتفت النظر في بونتياك الجديد هو جماله الساحر - أجسام  
مستطيلة وجذابة ومنخفضة وهذا الشكل اللطيف يزداد بهاء بالراديتور  
الجديد الممتاز المصنوع من ستار مطلي بالكروم  
وتجد أيضاً عدة تحسينات ميكانيكية تزيد في راحتها وقوتها  
وسرعتها وجودتها فان سيارة بونتياك لسنة ١٩٣١ مصنوعة للره  
الذي يتطلب استمتاعاً ولذة دائمين في سيارته  
وانه ليسرنا ان تشرفوا صالوناتنا التي تعرض فيها هذه السيارات  
وتفحصوا بدقة بونتياك ١٩٣١ الجديد ، السيارة التي تعيش سنيناً عديدة  
أكثر من أي سيارة في مرتبة ثمنها

شركة السيارات التجارية الاهلية

( أولاد ا. ج. دباس وشركاهم )

٤ شارع سليمان باشا مصر تليفون ٣٢٥٤ عتبة



أن لمن سوء حظي الذي أوقعه في يد ذلك الشيخ الكبير . . .  
وكانت تلك الآلة الصغيرة التي عملها الشيخ حول معصمه و بوصة صغيرة تضيء أربتها في الظلام كما تضيء عقارب الساعة المطلية بالفوسفور

وفي غرفة المدير وضع مارتسن على أريكته وقد استند على ذراع الستر جارت التي كان يعمل في يده اليمنى كأساً مملوءة بالكوكيالك وهو يقدمها للشيخ قائلاً :

— اشرب قليلاً يا صاحبي . . . لا . لا . هذا لا يمكنني شربه . ولكن مهلاً فأنا أيضاً أريد أن اشرب نخب صرافي الأمين الذي لن استغنى عن خدماته مادام .

## مؤلفات جبران

لدى دار الهلال نسخ قليلة من مؤلفين عتيق بشرفها لفقيه الأدب الراحل جبران خليل جبران وهما :

**العواصف :** وهو مجموعة

مقالات وقصص وشعر منشورته عن نفس كبيرة وروح سامية - ومع أن هذه الرسائل كتبت في أوقات وأحوال مختلفة فإن مراميها متقاربة متشابهة - هي عواصف أثارها كانتها على المجتمع العمراني ليذكر منه مواطن الضعف والوهن - عنه ١٥ قرشاً

**المجنون :** أمثاله وأشعاره

خواطر وقصص وضعه جبران باللغة الإنجليزية وعربه الأرشندريت انطونيوس بشير . عنه ٥ قروش

يطلب هذه الكتاباته من دار الهلال برتبة قصر الدربارة مصر . ومن المطابع الصغيرة

سلسلة روايات

## تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

وهي مؤلفة من ١٨ رواية متسلسلة تتناول كل واحدة عصرًا تاريخياً منذ ظهور الاسلام نصف رجاله ومادانه وأهم حوادثه . فهي أفضل نوطنة لمن يرغب الاطلاع على تاريخ الاسلام بل هي احتيال على القراء لجأ اليه المؤلف تشويقاً لهم بمطالعة تاريخهم . وهذه أسماؤها :

- |                        |                                 |
|------------------------|---------------------------------|
| ١ - فتاة غسان          | ١٠ - العباسة اخت الرشيد         |
| ٢ - ارماتوسة المصرية   | ١١ - الامين والامامون           |
| ٣ - عذراء قرينش        | ١٢ - مروس فرغانة                |
| ٤ - ١٧ رمضان           | ١٣ - احمد بن طولون              |
| ٥ - فداء كربلاء        | ١٤ - عبد الرحمن الناصر          |
| ٦ - الحجاج بن يوسف     | ١٥ - فتاة القبروان              |
| ٧ - فتح الاندلس        | ١٦ - صلاح الدين ومكايد الحشاشين |
| ٨ - شارل وعبد الرحمن   | ١٧ - شجرة الدر                  |
| ٩ - ابو مسلم الخراساني | ١٨ - الانقلاب الثاني            |

نعم الرواية ١٠ قروش<sup>(١)</sup> - ولئن يطلب المجموعة فليدع بمن رخصهم ٢٠ /- .  
تقريبه : (١) يوجد تحت الطبع من هذه السلسلة روايات قليلة لن تلت ان تنجز فترسل الى طلاب المجموعة في حينه . (٢) تنفرد رواية فتاة غسان بشئ ١٥ قرشاً لكبر حجمها

اعادت « دار الهلال » طبع الجزء الثالث من كتاب

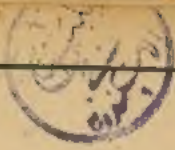
## تاريخ التمدن الاسلامي

تأليف جرجي زيدان

ويطلب من « دار الهلال » ومن المكاتب العروفة

ثمنه ٢٠ قرشاً

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس



السائحة ( زوجها عند زيارتهما للآثار ) -  
اسمع انت عارف انه ما عندناش وقت روح انت  
من الجهة اليمنى وانا من الجهة الشمال وبقى بمدى  
نشرح لبعض الشيء اللي ماشفتوش سوا !!

